

الهدف

سياسة عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت ٩ ايلول ١٩٧٢ - العدد ١٦٨ - السنة الرابعة - الثمن ٢٥ قرشا 4 : VOL. - No. 168 - 9 - 1972 - SAT.9 - AL HADAF



فَسَارُ كِنْفَانٍ

المدير المسؤول

احمد ابو زيار

مدير الادارة

نبيل فارس

المدير الفني

محمد راجحي

ثمن النسخة

- لبنان ٢٥ ق.ل.
- سوريا ٢٥ ق.ل.
- الاردن ٤٠ ق.ل.
- العراق ٥٠ ق.ل.
- الكويت ٦٠ ق.ل.
- عُدن ٧٥ ق.ل.
- ٢٠٠٤ ج.م ٥٠ ق.ل.
- السودان ٦٠ ق.ل.
- ليبيا ٥٠ ق.ل.
- دول المغرب العربي ٥٠ ق.ل.

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و٢٠٠٤ ج.م. والاردن ٢٥ ل.ل. - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل. - للطلاب والمعلمين والفلاحين ١٥ ل.ل. - في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش - ل.ل. - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل. - للطلاب والمعلمين والفلاحين ٤٠ ل.ل. - عدن - دنابر - الفريقتا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران - ٢٥ دولار و ٨٥ ل.ل. - اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار - امريكا الجنوبية ١٠٥ ل.ل. او ٢٢ دولار امريكي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب بيروت - لبنان كورنيش المزرعة ملك كاد عبد الله مروة

AL - HADAF TEL: 309230 P.O.Box 212 BEIRUT - LEBANON Saturday - 9 - 9 - 1972

No. 168 - VOL: 4 اوفست كتورس الحديثة ١٩٦٢٦٦

نَفْرِيَّكُمْ... سَنُؤَاصِلُ الْمَسِيرَةَ



الجهة النشطة لحرر فلسطين المناهضة ، الرفاق اسره الهدف الاعضاء ، بيت الاخلاص والصدق والشعور النفاثي المتروك والغمان اليساري في اعقابنا .

وقد عزينا انفسنا ووجدنا وجدنا العهد لبيادتنا ورفاقنا في كل صوب وحصد من ارض النضال اليساري الجبار ومنها كان اعقادنا ندم فمرورة اعلامكم برسالة لان البدايقن المشتركه الوقي لغة ونصيرا من سطور الاعدام .

فقد استشرنا « نائبا الفاج » لانه ترجم للعالم كان لتشيخ قلعه التوري اليساري العربي من قسوة وعظمة وجبروت بوجه الصهيونية (نازية القرن العشرين) والامبريالية والرجعية العربية العميلة .

فقد مات جسد مناقل فانه لايأس وحل في مكانه اخر . . . واخر وكل الاجساد تفتى والاقتار تجسد وتظلم لها ادوع هؤلاء في سيرتهم الجبارة .

فسان ياني ولسان يذهب والميرة مستمرة . . . فالي الامام وكلنا ايمان وقين بانتصار غلبة اليسار الثوري فالي الامام لانتشال الالابن الفقيرة في العالم .

الناب الكوردستاني التقدي كرامان دلوز السليمانية

فقدناه ، ولكن صورته سا برحت مرتسمة في مخيلتنا ، فقدنا جسده لكن الفكره وتحقيقاته وفصيحته التي ناضل من اجلها ما زالت مشعة في الاجزاء وما زال نورها

ولكن . . . من هو سار ؟ انه مناضل من مناضلي الجبهة . . . الثورة التي ليسترجال فقط . . . رجال حاصدين ، رافضين ، منغلين . لو كانت كذلك لكان العدو قد انهى نصبتها مدة الهيايات . ولكنها بومية العمل السياسي المترة التي نؤمن بها كية رجال داخل الجواهر وهذا ما لا يقدر ان يناله العدو بانفيلاته وجرائمه . هذه هي قوة الثورة .

صان غسان كنفاني الشخص ولكن توفية عمله ما زالت تحول الى كية جاهرية . . .

شامخ - مرنا . . .

وسيقى عميقا في سماء الحرية .

اسم فلي الوهاني في حيك التشديد ان يعرف بونك ، ان يعرف ان القنبلة قد حولت الى شظايا . . .

تق يا غسان ان الوي يفرح بانفيل الاطال . . . تق انك درسنا وميرة للابطال الذين سيلخون بك . . .

حسان بداق - بيروت . . .

بحية رفاقية وبعد ، لقد كان خبر استشهاد الرفيق غسان كنفاني كانهول الصائق في فلي وتفكري لا يمله الشهيد الرفيق من بطوله ونضجه في سبيل خدمة قضيئنا ووطننا العاملة .

ان استشهاد بظنا هو خسارة كبيرة لشعبنا وللمقاومة لا يعوضها سوى المزيد من الصمود والصبر والنضحية في وجه العدو

وفي وجه جميع الزامات الرجعية الدينية - الجدد والخلود لشهدائنا الاطال

احمد سر - بردا . . .

لحظنا الاصل المفرومة في عيني ليس . . . بعدا يجب الانسان في كل الارض ، المدن المشهور بمنزق الجسد التي ، فالزج الجنون . بنانا بجيب الضلال المحولة رسادا برنو في سماء مدينة لاهة فيجزها . بعدا بجيب الصرخة القتومة الثالثة : لالاء . لا احد يقدر يا ليس ان يشبع التسؤل المزوع في عينيك الواثقين .

سبح عبد الله الصانع - مرنا . . .

بحية الثورة والنضال ، ان الرفيق غسان الذي ضحي كل شيء وظل قلبه طول القسرة التي عانتها سخرها في خدمة وطنه الصامدة وفكرها ولغة الامبريالية العالمة والصهيونية والرجعية ، انه سوف يظل مدوبا مهما كلف الثمن .

باسم الرفاق في ايطاليا من طلبة عرب واجاب تقدم اخر المتعازي للرفاق في الجبهة الشعبية لحرير فلسطين وللرفاق في جريدة الهدف . ونطالب الجبهة المتخاذلين وعملائهم . واننا لنصرون

ار احمد - ايطاليا . . .

الرفاق في اسرة الهدف ، اخر المتعازي بغيئنا البطل ، الشهيد غسان كنفاني

الصراع مستمر . . . والثورة نالفة حتى النصر ، موت غسان سوف يكون درسا لنا في معنى الشهادة والنضحية من اجل النصر . في الطلبة العرب في فرنسا - كاليغورسا . اخر المتعازي للثورة ولاهل القعد .

ابو زكري الادي العربي - الاردن . . .

اخوي الاشواق محمدي مجلة الهدف القراء ، اعزكم وقبل ذلك اعزى نفسي ساستشهاد الاخ لناضل المفكر غسان . انا فاسز . . . لقد سافك براك الذي لا ينطق بفر الحق الى الوي كما ساق الظر الى الوي بالصوب الحنون ، فانت نجاع لا عرف الجين ولا الاستكانة ، فلم ناه هذه النهاية لان شجاع . . .

تم مسرعا هائلا . . . كلنا غسان وكلنا ثورة . . .

ناز - مرنا . . .

حاج حبيب - لبنان . . .

وصلت لجهة الشعبية لحرير فلسطين التبرعات التالية بواسطة « الهدف » :

برع من بيد ومطر وفيس في بيركلي ١٢ دولار
من الجالية العربية في البرازيل ١٠٠ دولار
من السيد رمضان ٦٨ دولار
من السيد جيدة في امريكا ٢٥ دولار
من رابطة اليد العاملة باستراليا ١٤٥٢ استرليني
من السيد ربحي ش - ارجنتين ١٠٠ ل.ل.
من الجالية العربية في الارجنتين - كوردوبا ٧٠ ل.ل.
من شباب الدانمارك ٥٠٠ كراون دانماركي
من كينا ٢٠ كراون سويدي

١ - «بح» يجب بالضرورة وقبل كل شيء ، احر . . . ايجاد الصلة العطفية بين المدن على اساس العمل المشترك المتشعب . واني اؤكد بأصرار ان السروع بايجاد هذه الصلة العطفية لا يمكن الا على اساس الجرسمة العامة . . .

٢ - «ان توزيع الجريدة حدد ذاته بدا يساند الصلة العطفية . . . ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لبحاجات العمل التوري ، هو امر نادر جدا . . . وعندئذ يصبح هذه الصلات هي العائده ، وبضمن طمعا لا يوزع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اكرم كثر ، تبادل الخبره والتواد والعرق والوارد . عندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساسا كيرا على العور . . .»

٣ - «بح ان» تصبح هذه الجريدة جزءا من متفاح حذاره هائل ، نضع في كل شراره من سرارات النضال والطرق والخطى التسمي ويحل منها خرفا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بري ، جانا وضمير جدا بعد دانه ، ولكنه منطوق وعام كل معنى الكلمة ، بنما بصوره منتظمة ، ونظم ، حسن داسم من مناضلين محجرين . . .»

كلما ظن العدو ناظره المختلفه الاجنسة والعربية ، انه يمكن من فتح حركة المقاومة ، وحجز كجاج جماهيره ، لفضي سبيل من هجومه على ابطاله تركبها كما تحت مظلة الحلول التصوفية الاستسلامية . . . كلما ظن العدو ذلك ، انتفضت المقاومة من جديد فتزكذ قدرتها على الاستمرار وعلى مواجهه قوى العدو مهما كان شكلها وانما كانت، ولشهران فقيضا القلمه والصريحه ما تزال ويستلبي الى الابد نوري في سمر جماهيرنا قوى مسنده لكجاج حتى الشهاده او النصر . . .

الثورة مستمرة... وليتساقط جميع المتخاذلين... .

الصدام بين المتعنين : التوري والرجعي ، وقد اثبت الثورة حتى الان ويستيب اكثر فانتصر فهدرنا على رد العنف الرجعي بعتف توري اقوى واشد فسوه واتكر الاما . . .

فلنضع جميع الابواب المظلمة على مرحله الانتشال اللابن بين فوانا وقوى مسكر العدو على امداد الساحة ، وليسقط في لهما جميع الغادر .

وقد كتف نوار « بلول الاسود » بعوفهم الجري ، كل الالفة « الانسانية » التي تحاول الامبريالية نظيه وجهها بها . . . وعرت الاتياب الصغراء للامبريالية الالمانية القريبة التي كانت تحاول في الغمره الاخره ان نظي تلك الاتياب بمساعدة الانظمة الاستلابيه العربية من اجل سهيل الدور الذي اخذت تقوم به كمطبة رئيسية بين تلك الانظمة وبين الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني .

لقد فرضي توارنا بقبولهم التحدي حتى الشهاده ، فرضوا على حكام يون ان يتفرسوا بانفدر الذي حاولوا اباع التوار فيه خدمة لمصالحهم ومصالح اسرائيل ، تلك الخدمة التي لم يتعاسوا عنها في يوم من الايام ، على عكس ما يحاول الاستلابيون العرب ان يتبعوا .

ان المرحلة الجديدة من نفضال المقاومة في الداخل وعملية المواجهه الجريئة في ميونخ ، قد شكلنا مقدمه التوريه للمرحله الجديدة ، مرحلة المواجهه بين قوى الثورة وبين التصاعد الجديد في الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي ظنت ان الساحة قد حلت من الثورة بعد كل الفع والتامر الذي نزل بها خلال المرحلة الماضية .

وان تطوير هذه المقدمات التوريه ونعميمها لتشمل كل الساحات التي يسدها المخطط الاستعماري من المحيط الى الخليج ، لهو المهمة العاجلة التي يجب ان تتحمل المسؤولية فيها جميع فصائل المقاومة وجميع فصائل حركة التحرر الوطني العربي ، فتشمل المنطقه حريا ندمرية على جميع مواقع العدو واطرافه ، وعلى كل تشعبات شبكه مصالحه . . .

واذا كانت عملية ميونخ قد اكدت شيئا اخر بالاضافة الى ذلك ، فهو ان الفرز التوري ولغفت القوى المتخاذله من صفوف الثورة لا يمكن ان يحدث «على الباردا» ، وانما تتحفه الحياة نفسها ولي اكثر حالات الانسجام حدة . . . حيث يتساقط المتخاذلون من انفسهم وبانفسهم ، عندما يتكثرون مواقعهم ومواقفهم بالنسبة لحاله الانسجام الدامي (راجع الصفحة ١١) .

اما المتحدون عن الانسجام الإسرائيلي الموقع ، فمسا عليهم الا السائد للمرة الاقل له الثورة لسبب مجرد كلام ، وانما هي الانتشال الدموي الطويل الذي بين قواها وقوى العدو ، انها

ولا شك ان الايام الماضية ، كانت نموذجيا لاثبات حالة المقاومة هذه في وجه اشط الحلول التصوفية التي دخلت كاطراف تنفيذية فيها ، عناصر وقوى جديدة ، كانت ما تزال شبه مخبئه حتى وقت قريب .

فبينما افصح المتعاونون مع العدو في غزة والصغره الغربية ، ما اعتمد العدو الصهيوني وغيره عن موشي دايان ، حول نصفيه المقاومة نهائيا في غزة ، فراحوا يصرون جودهم مع جهود حكام عمان ، وسلطات الاحلال الصهيوني لتكوين الاقليس « الفلسطيني » في الملكة الهاشمية المتحدة ، من اشلاء توارنا في الداخل وقوى شواهد فيورهم . . . في هذا الوقت كانت عليهم ان يعاجوا بالثوره وبخطا حسابهم التي لم تصمد امام حقائق الكجاج التوري لجماهيرنا ، فكانت فتال غزة الباسله ، لهم ولشمارهمس وحظهم بالرساد . . . وقد نوات انجازها بشكل سريع وتمتف كما قام فدائيو الاطبال بمحاوله جريئه لتنفيذ حكم الجماهر برشاد السوا الذي طفا على سطح مستغبات المتعاون مع العدو بفرقه الصهيوني والرجعي .

واذا كانت محاولة تنفيذ ذلك الحكم لم يوفى هذه المره ، فانها اكدت في الوقت نفسه قدره توارنا على اصدار احكام الجماهر ونضجها ، وان لم يتم التنفيذ في المره الاولى ، فان التوا نفسه اول المتعنين بعد المحاولة ، بحميمه النجاح في التنفيذ المره القادمه او بعدها . . .

وؤكد المتأدبر الوارده من الارض الحمله ان جماعات المتعاون مع العدو قد اصيوا بنويه من الفزع امام هذا التصاعد الجديد في نفضال المقاومة ، وامام تصيم الثورة على ازال احكام الجماهر بكل عميل خائن مناصر .

واذا كانت الثورة قد اثبتت بفعال غزوه وبمحاولة تنفيذ حكم الجماهر بالشوا ، فدورها على حراسه نفسها وقصبتها ، وملاحقه المتأمرين عليها ، فانها من جهة اخرى قد تمكنت من تأكيد قدرتها على مواصلة كفاحها ضد العدو وملاحقه انما كان . . . اي بصوره اقل ، اثبتت قدرتها لا على الدفاع فحسب ، وانما على مواصلة الهجوم (والثورة هي ان تكون في مواقع الهجوم) .

وقد جاء تأكيد الشق الثاني من حقيقه الثورة على ابدي فدائنا «بلول الاسود» الذين نفذوا عليهم الجريئه باحكام المدينة الاوليه في ميونخ واحلال مفر البينه الاسرائيلية فيها ، واحجاز اعضائها ، ثم بوقفهم البطولي اسام المراهقه الامبريالية النازيه لحكام المانيا الغربية واسرائيل ، عندما صدوا للخط الذي نصب لهم في المطار العسكري السامح لحلف الاطلسي ، ونفذوا - رغما عن الكمين الذي اعد له حشد غير محدود من القوات النازيه - بهددهم بعقل الرهان الاسرائيلين ، ما لم نضع مطالبهم

المتخاذلين والخونه والعلاء بجتره من مصالح العدو وشبكه فواه الفاصيه . ولنرفع الراية مؤكده ان المقاومة مسعرة . . . واني الخلود يا شهدانا في ميونخ ، مع رفاقك الشهداء السامعين واللاعن

«الهدف»

افتتاح المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

تطوير المؤسسات الشعبية لانها قواعد اساسية تمد الثورة بروافد مناضلة ومقاتلة ومفكرة . كما شرح اوضاع الثورة الفلسطينية والتامر الذي يحاك ضدها في هذه المرحلة الخطيرة .

كما حيا الرفيق الشهيد غسان كنفاني ، شهيد التلاحم بين الفكر والثورة .

ثم اضاف : ان الثورة مستمرة ولا تتراجع عن مواقعها وحققها في قيادة نضال الشعب الفلسطيني حتى النصر والتحرير بالتعاوض مع حركة الثورة العربية وكافة قوى التحرر في العالم .

وفي الساعة الثامنة انعقدت الجلسة تحت شعار : يوم غسان كنفاني

القي فيها الاستاذ احمد خليفة بحثا عن غسان المناضل والمفكر ، كما شارك في الجلسة الدكتور احسان عباس ويوسف ادريس .

وبهذه المناسبة تحيي اسرة تحرير «الهدف» المؤتمر وتتمنى له النجاح في اداء مهامه في خدمة الثورة الفلسطينية والعربية ، في وقت تتكالب فيه كافة القوى الامبريالية والرجعية لتقمع كجاج امنتنا التحرري التقدمي

برنامج العدو الاستيطاني في الأراضي التي احتلت عام

هذا التقرير الكامل عن البرنامج التوسعي الاستيطاني الذي يتخذه العدو الصهيوني في الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، تنشره «الهدف» اليوم، للكشف عن التوسيع المخطط للعدو، وخطته في خلق الواقع الجديدة لفرض سياسته الاستيطانية في ربض اليهود وبنوتهم في فلسطين. من الكشف عن وهم الداعين الى امكانية تحرير الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بالمبارزات السلمية.

١ - هذا التقرير التوسعي الاستيطاني الذي يتخذه العدو الصهيوني في الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، تنشره «الهدف» اليوم، للكشف عن التوسيع المخطط للعدو، وخطته في خلق الواقع الجديدة لفرض سياسته الاستيطانية في ربض اليهود وبنوتهم في فلسطين. من الكشف عن وهم الداعين الى امكانية تحرير الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بالمبارزات السلمية.

٢ - خلع العمال الزراعيين والصانعين، وتشجيع الحياض الزراعية في المجمع الإسرائيلي لزيادة الالتصاق بالأرض بشكل أكثر واقعي، لأن المعروف أن ارتباط اليهود بالأرض ضعف جدا لأن غالبيتهم يعملون في التجارة والمؤسسات المصرفية والمالية وهذه ظاهرة سائجة في كل المجتمعات اليهودية، وهذا يتنافى وهدف الصهيونية في ربط اليهود وبنوتهم بالأرض في فلسطين.

٣ - استغلال الأراضي العربية المسلمة عليها من قبل العدو زراعيا وصانعا وسياسيا ويمثل ذلك في مناطق الجوار حيث تلاصقها للزراعة وفي مناطق سيناء حيث أسار النفط ومناجم الحثاى والثروة السمكية على ساحل غزة والعريش وفي الهضبة السورية وشرم الشيخ ومنطقة الخليل كمناطق سياحية.

٤ - مخطط ترغيب المناطق المحتلة من سكانها العرب وذلك بالتصديق عليهم لإجبارهم على التزوج والهجرة كما حصل في عدد من اجزاء وضواحي القدس وشارف رفح وقرى عمواس وبيت نوبا وبأبو وفي عدد من ممتلكات اللاجئين في قطاع غزة.

٥ - تحقيق التوازن في القوى البشرية في المناطق المحتلة بعد هزيران ١٩٦٧ بين العرب واليهود كخطوة اولية لتعمل السكان العرب اقلية سكانه في مجمع يهودي واسع ثم لها خطوة ثلثية الخصخصة الفلسطينية سياسيا وتنافيا.

٦ - وباني القسم الكبير من نساء هذه السبوتات بنمطاً مشروع لمرور بجمال الون الذي نادى بمفكره بطوق المناطق العربية المحتلة بحزام اممي من السبوتات. والملاحظ ان جميع السبوتات التي اقامها العدو حتى الآن وسيتم في المستقبل تشكل خلاصة خطوط رئيسية:

٧ - مخطط ترغيب المناطق المحتلة من سكانها العرب وذلك بالتصديق عليهم لإجبارهم على التزوج والهجرة كما حصل في عدد من اجزاء وضواحي القدس وشارف رفح وقرى عمواس وبيت نوبا وبأبو وفي عدد من ممتلكات اللاجئين في قطاع غزة.

٨ - مخطط ترغيب المناطق المحتلة من سكانها العرب وذلك بالتصديق عليهم لإجبارهم على التزوج والهجرة كما حصل في عدد من اجزاء وضواحي القدس وشارف رفح وقرى عمواس وبيت نوبا وبأبو وفي عدد من ممتلكات اللاجئين في قطاع غزة.

عمليات الاستيطان في مناطق الضفة الغربية

١ - اولاً - منطقة القدس :

اسسوا العدو على سعة اجزاء من مدينة القدس وضواحيها واسكن فيها حوالي ٢٠ الف يهودي وهذه الاجزاء هي:

١ - التي اليهودي : الذي اقيم على انقاض حي القنطرة العربي بعد هدم منزله وتبريد سكانه وبثرت باقامة هذا الحي في اواخر عام ١٩٦٧ والخطه تقسم بناء وحدات سكنية تتسع لاربعة آلاف يهودي.

٢ - جبل الزيتون : باشر العدو باقامته عام ١٩٦٧ كمنازل لطلاب الجامعة العربية وخصص فضاء منه لبناء حي سكني لاصحاب رؤوس الاموال الصهاينة من الاميركيين والكنديين.

٣ - حي «البي اشكول» او «بيت اشكول» بوشر العمل بانشائه في اواخر عام ١٩٦٧ في حي الشيخ جراح وازاح شغلات وتقسى خطه العدو ببناء حوالي ٨٠٠ وحدة سكنية لاسكان ثلاثين الف يهودي.

٤ - حي جبل سكوس : بديء العمل بانشائه عام ١٩٧٠ ويقسم خطه العدو ببناء ٧ موشوفات وكبوتز في هذه المنطقة احداهما كبوتز «موديم» مكان قرية بيت بوسا وكبوتز «الكاس» شمال غرب قرية بيت بوسا. كما يقسم الخطه باقامة مسوطة مدنية في اراضي اللطرون بعد معادته حوالي ٥٠٠ دوسم من تلك الأراضي.

٥ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٦ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٧ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٨ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٩ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

١٠ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

١٩٦٧

على تحركات العملاء بتصعيد النضال في غزة

المهمة لان مسوطات اخرى وهذه هي السبوتات:

١ - «كرباب اربع» بديء بانشائها عام ١٩٦٨ على اربعة الاف دوسم اسولي عليها العدو من اراضي الخليل. ويقع في الجهة الشرقية من مدينة الخليل والخطه يقسم بانشاء الف وحدة سكنية في هذه السبوتة.

٢ - مسوطة «جوسيتون» بديء بانشائها اواخر عام ١٩٦٧ على اربعة الاف دوسم اسولي عليها العدو من اراضي الغربية ويقع في منتصف الطريق الواصل بين القدس - الخليل وفي الزاوية الشمالية الغربية من الخليل. ومن المقرر اشاء وحدات سكنية تسع لثلاثة الاف يهودي. فيها الآن ٥٠٠ يهودي يعملون بالزراعة.

٣ - مسوطة «دولام» بالقرب من كفر عيصون، اقامها العدو عام ١٩٦٧ على انقاض قرية «الغربية» بعد تدميرها ومصادرة اراضيها وهي مسوطة زراعية.

٤ - مسوطة «دولام» بالقرب من كفر عيصون، اقامها العدو عام ١٩٦٧ على انقاض قرية «الغربية» بعد تدميرها ومصادرة اراضيها وهي مسوطة زراعية.

٥ - مسوطة «دولام» بالقرب من كفر عيصون، اقامها العدو عام ١٩٦٧ على انقاض قرية «الغربية» بعد تدميرها ومصادرة اراضيها وهي مسوطة زراعية.

٦ - مسوطة «دولام» بالقرب من كفر عيصون، اقامها العدو عام ١٩٦٧ على انقاض قرية «الغربية» بعد تدميرها ومصادرة اراضيها وهي مسوطة زراعية.

توار الجبهة الشعبية يردون

على تحركات العملاء بتصعيد النضال في غزة

لقد ظن العدو الصهيوني وعملاؤه ان الثورة قد انتهت في قطاع غزة وان الهدوء النسبي الذي خيم على قطاع غزة خلال الاشهر القليلة الماضية هو هدوء دائم جاء نتيجة تصفية المقاومة في القطاع المناضل. وان الاوضاع في القطاع اوضاع طبيعية وعادية استطاع العدو فرضها بالقوة بعد ان صفي رجال المقاومة...

١ - ان تحركات العملاء داخل القطاع ومحاولاتهم المتواصلة لبيع القطاع الى الكيان الاسرائيلي هي محاولة لبيع القطاع الى الكيان الاسرائيلي هي محاولة لبيع القطاع الى الكيان الاسرائيلي هي محاولة لبيع القطاع الى الكيان الاسرائيلي...

٢ - في يوم الجمعة والشمس من شهر آب ١٩٧٢ اسانف توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياً بمسيرة عسكرية المناجحة والجرئة ضد العدو الاسرائيلي وعلى امتداد ارضي قطاع غزة الصامد.

٣ - في يوم الجمعة والشمس من شهر آب ١٩٧٢ اسانف توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياً بمسيرة عسكرية المناجحة والجرئة ضد العدو الاسرائيلي وعلى امتداد ارضي قطاع غزة الصامد.

٤ - في يوم الجمعة والشمس من شهر آب ١٩٧٢ اسانف توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياً بمسيرة عسكرية المناجحة والجرئة ضد العدو الاسرائيلي وعلى امتداد ارضي قطاع غزة الصامد.

٥ - في يوم الجمعة والشمس من شهر آب ١٩٧٢ اسانف توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياً بمسيرة عسكرية المناجحة والجرئة ضد العدو الاسرائيلي وعلى امتداد ارضي قطاع غزة الصامد.

٦ - في يوم الجمعة والشمس من شهر آب ١٩٧٢ اسانف توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياً بمسيرة عسكرية المناجحة والجرئة ضد العدو الاسرائيلي وعلى امتداد ارضي قطاع غزة الصامد.

٧ - في يوم الجمعة والشمس من شهر آب ١٩٧٢ اسانف توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياً بمسيرة عسكرية المناجحة والجرئة ضد العدو الاسرائيلي وعلى امتداد ارضي قطاع غزة الصامد.

١ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٢ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٣ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٤ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٥ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٦ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٧ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٨ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

٩ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.

١٠ - موشوفات الناحل : اي السمسرة المسكربة وبم اشاءها في المناطق التي تبصر عطا اسراجها من الناحلة المسكربة. وكتاب الناحل التي شكل سكان هذه السمسرة هي تشكيلات خاصة في جيتي العدو الإسرائيلي وتضم العيان الذين يملكون بها في سن مبكرة بدافع العمدة لا يدافع الجند الاجباري.



تعليقاً على عملية ميونيخ

محام بون يقومون بكل المحاولات لقتل الفدائيين ولا يقومون
العملية ككشفت الانحياز الامبريالي ومواقف

ابناء عملية « افرت وكفربرغم » التي نفذها فدائيو « ايلول الاسود » في ميونيخ ما تزال حتى كتابة هذه السطور اسيرة الطرف الواحد الذي هو حكومة المانيا الغربية ، فهي الجهة شبه الوحيدة التي تصيغ الانهاء وتوزعه خاصة وان خاتمة العملية قد جرت في مطار عسكري تابع لحلف الاطلسي وبعد عن عين الصحفيين والمراسلين .

والرغم مما يليه هذا الواقع من تحفظ على تلك الاتية ، فان الطريقة التي تعاملت بها المانيا الغربية مع العملية ، قد كشفت مستوى التعتن الذي تتسمك به الامبريالية العالمية ضد شعبنا وصفيته .. وفي هذا التعتن يكمن الرد المغول على « الانسانين » الذين سارعوا لادانة هذه العملية ، وللتباكي على ما تسببه لسمايحهم السلبية من خسارة على صعيد الراي العام العالمي .

الوقوف الاتي من البداية الى النهاية وحجم الاجرام في عملية الكمين الليلي المذكور ، فانه لما علت النظر بشكل حاد هو ان حكومة المانيا الغربية لم تكلف نفسها مشاء حتى اذاعة نياح من فدائها محاولة واحدة لجعل اسرائيل تطلق سراح الفدائيين المعتقلين في الارض المحتلة ، الموقف الوحيد الانساني الذي كان ممكناً لحكام بون ان يتبعوا به ليات نوابهم « الاسانه » .. فكان ذلك الفدائيين سيكون محاولة في اجراء بخلف ٢٢. فدائياً من فياض الاسر والاموال والخدب ، ولذلك في الجياض اقتاد الرهائن الاسرائيليين واطال العملية ، وانفاذ الدورة الحالية للالعاب الاولمبية ..

وعليه فان انحراف بون عن القسام بالنسبة الانساني الذي كان ممكناً لجعل اسرائيل تقبل شروط الفدائيين ، واصرار تلك الحكومة على ابطال العملية ، واصرار تلك الحكومة على ابطال العملية ، واصرار تلك الحكومة على ابطال العملية ..

مسلسل المضحك

كيف بدأ .. وأيسن يُتوقع أن ينتهي ؟ ..

ما يزال مسلسل الفضايح يشكل الشاغل الرئيسي لدوائر النظام ومؤسسته ، وكانها غفت الدولة كلها تدور حول هذا الموضوع الاخذ في تصعير على المدى الذي يلقنه الطبقة الحاكمة في تفریطها باموال وحقوق الاكثية الساحقة من هذا الشعب .

وفي خصم المصالح السياسي بهذا الموضوع من قبل اطراف الطبقة الحاكمة ، اخذت عدة اتجاهات يتلوه ضمن السلسل المتعدد لكل من هذه الاتجاهات ان سهدف المرود طريق معينه للوصول الى غايات معنه ، ففي حين تدفع بعض الاتجاهات في طريق اللطفه ، ترى ان اتجاهات اخرى تجرى الدفع بها للقيام بمهام الصناعات الحساسة بين هذا الطرف من الطبقة الحاكمة وذلك .. كما لا يخفى ان بين الاتجاهات المتعددة تتسلل اشارة معنه لطف الاتية الى ان جهة ما ، تحاول استغلال الصوصاء للضغط بها على جهات اخرى بعدد اسعدات وقائع جديدة قد تكون اشد خطورة حتى من الواقع الراهن (!!) ولكي تنتقل من صمد المصمم الى صمد التخصصي ، لا بد لنا من تحديد ماهية الفضايح الحالية والطرق المتروحة للتعاطي معها من قبل هذه الجهة او تلك :

الدولة تصادر « ليرة وفرنك » وتعقل بانع للملكة

نشرت الصحف قبل ايام خبيرين صغرين من تقرير الشرطة وفي صفحات الجرائد « لفتنا الانتظار لشده ما يوضحنا من تناقض وازدواجية في سلوك هذه الدولة ، حتى نستغرب البعض ان تكون هي نفسها التي تدفع الملايين للكرتوال والسمايرة بأشكال قانونية او غير قانونية ..

فقد اوردت صحيفة « لسان الحال » يوم السبت ٢ ايلول ما يلي : (اوقفت دورية من مفرزة الانظمة البلدية قيمة وحيد ونعمة شحادة ح . بجرم نسول وضبط من الاولى مبلغ ٦٠٠٠٠٠٠ فرنشا ومن الثانية مبلغ ٥٠٠٠٠٠ فرنشا . وقد اعترفتا بما نسب اليهما فصولر الضبوط) كما اوردت الصحيفة نفسها وفي اليوم نفسه ما يلي : (وقبضت دورية من فصيلة البرج على الولد خضر بحري محمد علي (جنسية قدامدرس) لبعه الملكة) غفارم !!

دفع لاتخاص او جهات على حساب تلك الصفة ومن جيب تلك الكلف ..

استاحتت بذلك الفضيحة الى ثلاث فصائح : اولاً : الصفة بعد ذاتها ، كيف وقع هذا العقد ان يعلق امكانية تأخر الشرطة من تنفيذه وما هي الاسباب التي ادت الى « تصعير » الطرف اللبناني في « حفظ » حقوق لبنان ضمن ذلك العقد ؟

ثانياً : ما هي المصروفات والسمرات التي دفعت على حساب تلك الصفة؟ ومن هي الجهات التي فيضتها ؟ وهل هذه المصروفات والسمرات قانونية ام غير قانونية ؟ وهل كان لها دور في اصحاب الموقف اللبناني في العقد ؟

ثالثاً : ما هي قيمة التسوية التي تمت مع الشركة وادت الى دفع نسة ملايين فرنك فرنسي وبعض الكسور ، من الخزينة اللبنانية الى الشركة دون ان يلقى لبنان شيئاً ؟ كما نعرفت من هذه الفضايح ، قضية رابعة ، هي التساؤل عن طبيعة هذه الصواريخ وهنا نتشعب الاجوبة ، ففي حين يؤكد البعض ان هذه الصواريخ هي من نوعية ممتازة ، وبعدم رايه بان حلف الاطلسي قد تعاقد على تزويد فوانه بها (وبذهب هذا البعض الى التساؤل عما اذا كان يحتاج هذه الصواريخ قد ادى الى زيادة الطلب عليها وبوقع ارتفاع اسعارها عن السعر المتعاقد عليه مع لبنان ، وما اذا كان ذلك قد دفع الشركة والجهات صاحبة المصلحة المشابهة الى زخلة الطرف اللبناني لانفاذ الصعفة !! كما ذهب البعض الى التساؤل عما اذا كان لجهات مصلحتها في الادافع لبنان عن نفسه ، دور مشابه في عمله الزخلة :)

في حين ذهب البعض في هذا الاتجاه ، يرى ان البعض الاخر يسائل عن موقع الفناء هذه الصعفة ضمن التراجع شبه الكامل عن خطط مفرقة للدفاع عن لبنان .. وهل ان هذا التراجع يشوب الحكام انه لم يعد هناك خطر على لبنان ؟ من ان جاء هذا الاطمئنان ؟

المواطن ، في هذه الاتية برزت قضية اخرى « ارتبخت » مباشرة بمسلسل « كروتال » . وهذه القضية الجديدة هي ما اشترنا اليه في العدد الماضي ، حول قيام الزميل جسان مييد باطلاع الرئيس سلام على وثائق (تحقيق الفشاء حاليا في كونها صحيحة ام مزورة) جاء فيها ان مسؤولين قد فيضوا من السعودية مبلغ مليون ليرة لبنانية من اجل الخطبة الاعلامية لزيارة الملك فيصل الى لبنان . والجدير بالذكر انه جرى توظيف الزميل مييد بنهمه تعهد به الرئيس جري بالوثائق المذكورة .

وقد حوشر الزميل جان مييد بحمله اعلامية مركزة ، استندت الى كونه صهر العماد بسنتاني فهاك الجيش الاسبق ، والذي يصير من ضمن الاطراف المصلحة بقبضه « كروتال » .. وقد نجحت هذه الحملة في حجب الانتظار عن قصة المليون ليرة ، ونوجيها بشكل شبه كلي الى الارتباط بقضية « كروتال » . هذا وما يزال الزميل مييد مولوفا حتى كتابة هذه السطور ، بانتظار ان يبت الفشاء في قضيته ..

هذا هو مسلسل الفضايح حتى اللحظة الراهنه ، واذا كان الجميع ينتظرون كلمة الفشاء في حياض وتعاضيل ومسؤوليات هذه الفضايح فان الشعب بانتظار ذلك ، قد ازادت قنائه بالمسوى الذي وصل اليه الطبقة الحاكمة ، والصيخ الذي اخذ بناكلها بعد ان اصيب بالسخمة مما اصعب من دماء هذا الشعب

وبين هذا الانتظار ، وهذه الغنايات ، يبني هناك نخوف من ان تجري لعله هذه الفضايح كما جرت لعله فضايا الكابل البحري والسجن الحديث والارادار وغيرها من الفضايح الكثرة التي تبودنا على ان نلقنها كيرة لحظة اعجازها ثم ان نخاف حتى تصحل في زوايا النسيان وغير النسيان . او ان تجري هذه المرة لعله بعض الجوانب على حساب جوانب اخرى يذهب ضحيتها اكثر من كيش معرفة لا سما على عيانت الرجعة السوديه !!

محاولة وهدية لإطلاق المقتولين بتل أبيب
علاستسلاميين القرب

أكد المرز الحقيقي الذي كانت تحسه جماهيرنا حياه القوى المخلفة في الوطن العربي . فاذا كان منطلقا ان هاجما جمع وسائل الاعلام وجمع الدوائر الامبريالية والراسمالية لفسام فدائنا هذه العملية ، او راي عملية اخرى . واذا كان منطلقا الى حد ما ان نأثر الشارع الانساني لدوائر اخرى امام نخل هذه العملية في دوره الاعمال الاوليه التي برز فيها برزا لرفاه الانسان الرهف (تكاليف الدورة ٢٠٠ مليون دولار) ورمزا لسلام الحسمات المرحاة .. فانه كان كاشفا لنطق الاسلاميين العرب ان سلطوعوا وحتى قبل انتهاء العملية للسائق الى الهجوم على العملية ومخططها ومنظمتها ، وليس من قبيل العصادفه ايدا ان يكون محمد حسين هيكل على راس اولئك الطوعين ، وهو صاحب المبادرة في اعاده العلاقات مع المانيا الغربية ، وصاحب المبادرة في حضور الدورة الاولمبية واستغلالها للاضمان جدد لحكام بون وبالمستار كينسفر على طريق الصعفة السلمية للقضية العربية ، فيعظمه بان عرسا اخرين على موعد اخر في تلك الدورة يعارض طرفهم جذريا مع طرق محمد حسين هيكل .

وكان كاشفا ايضا لحقيقته ان من يتزلق عن خط الثورة ، لا يمكنه اسدا الوطوف في منتصف الطريق بينها وبين اعدائها ، فقد كشفت هذا الحدث عن مدى الفرق بين مواقع المتزلقين عن خط الثورة وبين مواقع اعدائهم .. فليس تكن هنالك ابمسافة زمنية بين رد فعل النظام الاردني الممحل على تلك العملية وبين رد صمد حصامي مثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، كما ان المسألة النوعية في مضمون ردي الفصل المشار اليهما كانت فليته جدا ..

لقد جاءت مواقف النظام الاردني الممحل ، وحسين هيكل وصمد حصامي ، لكشف الخط الذي يشد هذه الواليف الى بعضها ثم شهدنا كلها الى مواقع المءاء للثورة . لقد كانت هذه الواليف الثلاثة مانح صارحه للمرز الحقيقي الذي تحدته الثورة في لحظات الاصحاح الدموي ، والذي يدونه ستيقي نظريات معرفة العدو والصديق مجرد كلام انشائي لا معنى له .

■ النطفة الثالثة التي لا بد من الوطوف عندها امام عملية « افرت وكفربرغم » الجريته ، هي قضية الراي العام العالمي التي طالما تحترس وراها المءادون والمتخاذلون لشككوا بنفسال حماهيرنا .



هلم اهدى طائرني الهليكوبتر



نضال الساحات

حول الاعتقالات في البحرين

اصدرت الهيئات الشعبية الكويتية بيانا تفصيح فيه قبضة العشرة الحاكمة في البحرين وطلب باطلاق سراح رئيس وسكرتير الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . وقد جاء في البيان : منذ معاراة المثل التي خاصها النظام الرجعي الاردني ضد حركة المقاومة الفلسطينية في محاولة لوقف تطورها الطبيعي نحو حرب تحرير شاملة تصعب اجلا ام عاجلا بالنظام الممحل في الاردن ، وقوى اليمن والرجعة لشي كل نطفها للصددي لجعل تحركات القوى الوطنية الشعبية وقد عززت الرجعية الام (السوديه) من موالعها في حملة الصعدي التي شكلت مهمة ضرب القوى الوطنية والديمقراطية في السودان واليمن والارهاب في المغرب وحصار الثورة في ايرتريا والاعتمادات على النظام القديم في اليمن الديمقراطية ومعاراة الثورة في طيار ، محاروها الاساسه .

ولقد وجهت الرجعية والامبريالية العالمية انظارها الان الى منطقة الجزيرة والخليج العربي في محاولة للصددي والوقوف في وجه التيار الثوري في طيار واليمن الديمقراطية وعموم ساحة عمان والخليج العربي بصورة اكثر عنفا وحزما فربت الامبريالية الصالحة الاوضاع في المنطفة على الشكل التالي :

- عقد صعفة الجزر العربية الثلاث بين الرجعية المحلية والنظام الابرائي الممحل نهجدا لافامة القوائد العسكرية لاجهاض اي تحرك ثوري في المنطفة .
- استبدال وجه النظام القبائلي المصلح في عمان بوجه فافوس جديد لا يخلف عما سببه الا في كونه اكثر ملامه في خدمة الامبريالية ومصلحتها .
- اقامة اتحاد الامارات العربية الذي لا يحل سوى واجهه حقيقه للانحاد براد به حماية الاحتكارات البترولية في مواجهة الليبب الثوري في طيار .
- حصار الثورة في طيار والتعاون الفابوسي - الاردني - الابرائي - السودي - للفضاء على هذه الثورة ثم المحاولات الرامية لاسطاط النظام القديم في اليمن الديمقراطية .
- ملاحقة ومطاردة القوى الوطنية في ساحة عمان والخليج العربي والترح بها في السجون .
- ان السلطة الرجعية في البحرين كانت نظرا بعلق بالغ لاعتماد الزمير السادس للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لانه لم يعد تحمل المزيد من الكشوف لاضاعها المهرتة على ارضي الخليج .
- لذلك ما ان عاد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة البحرين الزميل احمد مطر وسكرتير الاتحاد ابراهيم على الى البحرين بعد مشاركتهم في المؤتمر حتى اغتلبهم السلطة الرجعية متجاهلة اسف الحقوق المدنية والاعراف الديمقراطية بالاضافة الى سلسلة من الاستجوانات مع الصعدي من العناصر الطلابية القيادية .
- ان هذا التصرف نابع من طبيعة النظام القائم في البحرين الذي جابه في عمارس الماضي تحرك الطبقة العاملة بكل عنف وشراسة مما ادى بحياة العديد من العمال دون الترتار لمطالب الشعب .

تأييدا لكفاح الشعب
القيتامي البطل

اصدرت الجهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والجهة الديمقراطية ، بيانا بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القيتامي في نفضاله العادل ضد القوى الامبريالية الايركية وحلفائها جاء فيه :

ان الامبريالية الاميركية التي خرجت من الحرب العالمية الثانية وكلها طمع في وراثة النظام الامبريالي القديم ، وجعل نفسها دومي القوى الاستعمارية اخذت تتسلل تحت مختلف الافةة للحلول محل الاستعمار الفرنسي في فيتنام ، فياسم « الاستقلال » و « الديمقراطية » و « المساعدات » و « السلام » خربت الامبريالية الايركية اضعافه جنيف وواصلت تدفنها وعذائها في فيتنام في محاولة جعلها مستعمرة جديدة وقاعدة عسكرية للولايات المتحدة والحفاظ على الجزية الى الاسد .

وحاولت الحكومات الاميركية التعافية ، وخاصة حكومة فيسكون تطبيق سياسات امبريالية وخطا شريفة لاجل المحافظة على هيمنتها على فيتنام . فمن سياسة « الحرب الخاصة » الى « الحرب المحلية » الى خطة « الهندسة » والى سياسة « فتنة الحرب » ، وقامت الامبريالية الاميركية باقدر الاعمال واكثرها شناعة بحق الشعب القيتامي البطل وحق شعوب الهند الصينية ، ولا تزال الامبريالية الاميركية تواصل حربها الارهابية ، فلالاف الاطنان من القتال نذف ، ومئات السودود تحرب ، والمناطق الالهة بالسكان المدنيين تنصف ، واخيرا تجرات الامبريالية الاميركية على فرض حصار على الموانئ القيتامية .

المجلس الإداري للاتحاد العام لطلبة يناقش الأوضاع الفلسطينية

دعوة من الهيئة التنفيذية عقد المجلس الإداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين دورته الثالثة عشر . وقد ساعدت سفارة الجزائر في بيروت بتغطية نفقات ذلك الاجتماع بتقديمها بطاقت سفر للأعضاء .

وقد كان واضحا منذ بداية توافد الأعضاء من مناطقهم أن الظروف الحرج الذي تمر به حركة المقاومة الفلسطينية والوضع السياسي الخطر والمقد الذي يسود المنطقة ، يعكسان نفسهما بشكل واضح على جو الاجتماع . بحيث يصبح الاهتمام مركزا لهما ، على حساب القضايا النقابية التي تمثل مجموع نشاطات الهيئة التنفيذية على مختلف الأصعدة في الفترة بين دورتي انعقاد المجلس .

وقد ساعد في ذلك كون نقابري الهيئة التنفيذية من ساطها كانت سطحية وضعيفة جدا . ورغم أن العرف النقابي يلزم الهيئة التنفيذية بتقديم تقرير سنوي للمجلس بشكل اساسي ، فانها لم

الوساطة ، وما راج عنها من اخبار متعددة الصادر ، والعلامة مع دائرة التنظيم الشعبي في منظمة التحرير والتي سادت جدا في الفترة الاخيرة .

وقد اتمى من عدم التقرير السياسي بدعوة وجهت الى الاخ ابو عمار لكتابة الفصا السياسية التي طرأت خلال السنة اشهر الاخيرة وعلى ارضه التقرير السياسي للمجلس الإداري في دورته السابعة (٢٢٤ - ٧٢/٢٢٨) والذي كان على مستوى جيد ومنمدم .

وبالعمل ، فقد حضر الاخ ابو عمار ومعه ابو اللطف وكمال عدوان ، وشاركوا في الجلسة الساتية التي استمرت ما يقرب من اربع ساعات ورغم ان الجلسة اخذت طابع الاستكشاف والاجابة ، الا ان هناك نقطتان كانت رغبة الاعضاء قوية في بلورتها وجلاهما : النقطه الاولى كانت حول

حزب التحرير والكتلة الثورية يدعو لوحدة القوى الثورية في المغرب

هل سيتم استخراج دروس حوادث ١٦ اب ، وهل سيتم اتخاذ قرارات بالحزم والجرأة الثوريين ، ام هل ستصانف الى المواقف والانحرافات والمعاذات للعودة الى سلوك الماضي ؟ وبمباراة اخرى ، هل سيتم وضع البلاد على السكة الطبيعية لسر في طريق النهوض ، ام هل ستترك لتلق نحو الهاوية ، وذلك بتشجيع القامرات ؟

واوضح ان الديمقراطية وحدها هي التي تستمكن من مقاومة الامبريالية والرجعية المحلية ، وتضمن الاستقرار والنشل والقدم والمعادلة الاجتماعية .

ان التجربة الوطنية للشباب السبع عشرة التي مضت لدلتنا على ان الديمقراطية لن تكون ناجمة وفائدة ما دامت سطحية ، وما دامت لم تهتم على سائر المؤسسات ، وما لم تدخل الى الحياة اليومية ، وما لم تنفق بانحياز مخلص وقوي لجميع القوى الثورية والعممية والوطنية .

لذا ، فان شكل المؤسسات يتكسي صبغة حاسمة ، وعليه ، ينبغي انشاء اللاد الدستورا ديمقراطيا يضعه مجلس وطني تأسيسي يتمتع بالسيادة ، وينخب بالاغراض العام والسرري والمباشر ، وعن طريق النسبية الدائمة .

وانه لامر مدهل ان نظل حزب التحرير والانصارية محظورا ، وهو حزب الطبقة العاملة والفقلائين الضعفاء ، والمنثوريين والاعداء القوي الثورية والعممية والوطنية من شؤون الدولة ، معبرا بنود هذه القوى في الداخل والخارج مجرد ممانعة لا أهمية لها ، ورهفي ، سل وادان الطسول الصحيح والواضحة والشجاعة التي تقدمت بها هذه القوى .

ان السؤال الموضوع الان هو الاتي :

ووجود وجود طرف فلسطيني موافق عليها ، وقد منقته الحرر والتي سادت جدا في الفترة الاخيرة .

وقد اتمى من عدم التقرير السياسي بدعوة وجهت الى الاخ ابو عمار لكتابة الفصا السياسية التي طرأت خلال السنة اشهر الاخيرة وعلى ارضه التقرير السياسي للمجلس الإداري في دورته السابعة (٢٢٤ - ٧٢/٢٢٨) والذي كان على مستوى جيد ومنمدم .

وبالعمل ، فقد حضر الاخ ابو عمار ومعه ابو اللطف وكمال عدوان ، وشاركوا في الجلسة الساتية التي استمرت ما يقرب من اربع ساعات ورغم ان الجلسة اخذت طابع الاستكشاف والاجابة ، الا ان هناك نقطتان كانت رغبة الاعضاء قوية في بلورتها وجلاهما : النقطه الاولى كانت حول

وما تم اجازته من مقررات المجلس الوطني الاخر وقد كان واضحا الانعقاد بالرائي ، ان الخطوات التي تم تحقيقها لا تعدو ان تكون خطوات شكلية ، وان ما تم اجازته لا يمكن ان يتناسب مع الظروف الحرج الذي تمر به حركة المقاومة الفلسطينية ، كذلك كانت هناك مطالبة ملحة بخصوص تلك الوحدة الوطنية من كل امراض الشكلية والرددية والوقوية والانترام حسب الازمة .

وكذلك شارك في جلسته اليوم السالي الصباحية وفد من دائرة التنظيم الشعبي على رأسه الرفيق صلاح صلاح ، وذلك لتناقشة العلاقات بين الاتحاد والدائرة والتي وصلت في الفترة الاخيرة الى حد كبير من السوء والشاحن وشكل خاص بعد مؤتمر الشباب العربي في الجزائر .

وقد افر وفد دائرة التنظيم الشعبي ان مركب كل الدائرة منذ الاساس قد تم على اساس فترده عنوائته كما هي الحال مع كل دوائر منظمة التحرير ، واتهم الان بصداد اعادة ترتيب جميع اوضاع الدائرة وتخليصها من الامراض العالقة بها ، وطلبوا من اجل تحقيق ذلك ان ناضل الاتحاد معهم ضد كل المعطبات التي نالته لا سيما اتحاد شبيه الثورة والذي كانت الدائرة قد اسائه في فتره ساعه والذي بدأ سعى لتسبب نفسه مثلا للشباب الفلسطيني دون ان يسلكت اي مقوم من مقومات اتحادات الشباب ، اما بالنسبة لهذا الاتحاد فقد اتفق ممثلو الدائرة مع اعضاء المجلس انه لا ضرورة في ظل الاوضاع الحالية لحركة المقاومة وعدم انشائها جهها للوطنية المتحدة لانحد شباب . كما اعلنوا ان الاتحاد القائم لا يبع دائرة التنظيم الشعبي . وانهم سيعملون على انهائه .

بعد ذلك كلف المجلس الإداري عضوين من اعضاء اتحادات مشروع بيان سياسي . وقد تم ذلك وبعد مناقشته مشروع البيان واعدت بعض نقاطه واصبحت عليه نقاط جديدة .

وقد اسعرت البيان اهم الفصا والاحداث الفلسطينية والعربية والدولية .

على الصعيد الفلسطيني

اشار البيان الى ان مشروع الملثة العربية المحدد قد طرحه النظام الاردني بعد ان حضر له الارض المبادنة الازمة لاجحاه بعضه القوة المادة العلتنه لحركة المقاومة . وان اعاده طرحه الان يصحوسا تحركات عتله سهد استنفذه كئا (ضمن انور الخطيب مثلا للثقة في الضعة الغربية ، وحرركات السوا ومحاولة ربط القطاع

فلسطين والقربىة الراهنة

بالاردن) انما صبح ممكنا بسبب جو الاستسلام الذي تشمه الانظمة العربية على كل النقطه ، وبسبب من حال التردم والراجع الذي تشمه فصائل حركة التحرر العربي وحركة المقاومة الفلسطينية بشكل خاص .

كما ربط البيان بين تحركات النظام الاردني واسبابه وازلامه ، وبين تحركات اليمن الرجعي اللبناني لحصر الاجواء الشعبية اللبنانية من اجل نقل حرسه قوية لحركة المقاومة بجري اعدادها .

وقد اكد البيان ، في هذا الخصوص ، على ان تحقيق حركة المقاومة لوحدها الوطنية على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي المقرر من المجلس الوطني ، هي الخطوة الاساسية لانفصال هذه الخططات . وان على حركة المقاومة ان تملك خطة عمل مفصاه ، مستوعبة لكل الظروف والامكانات .

كما اكد البيان على ضرورة اللام مع الحركة الوطنية في لبنان ، وفرودة الوصول باللاقه معها الى مستوى عال من الفعاليات والتنسيق وبرمجة العمل المشترك .

على الصعيد العربي

اشار البيان الى ان فرد الخبراء السوفيات من مصر لم يكن الاحقة في مسلسل التراجع والركس نحو احضان امريكا الذي تنقذه القيادة المصرية ، على مختلف الأصعدة : الداخلية والاقتصادية والدولية . وان طرد الخبراء السوفيات يكشف بوضوح الخط الاسرائيلي لسياسة العساده المصرية ، وهو استخاء اي شكل من اشكال الى الحل السلمي والتهرب امركية اسرائيله ومهمها تطلب ذلك من تنازلات . واوضح ان انه نه للعال لم يعد موجودة لدى تلك القيادة .

لكن البيان اشار في نفس الوقت الى مجموع الظاهر التي بدأت بالظهور في اوساط الجماهير المصرية الراقصة لخط السلطة والمطالبة بالعمال مها كانت الصحاح ، والتي كان اثرها الحركة الطلابية في سداه السنة والتي سوع لها الانعقاد مجددا مع سداه العام الدراسي الحالي .

وبالنسبة لمنطقه الجزيرة العربية والخليج فقد برض البيان للدور البارز والمساعد للسعودي في فسادة الحركة العربي الرسمي . والتي دورها السامري الناشط لعضمه النظام الثوري الشعبي فس جنوب اليمن والذي شكل بؤره الانتعاش الثوري في المنطقه ومهدد مستقبل الرجيميات فيها .

كما اساد البيان بالتحالف الطولي الذي يوحده شعب الخليج والتي الانتصارات الراهنة التي حققها تحت قياده الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

ويعد المؤتمر الذي يحكما الرجيميات العتله والسعوديه واليران من اجل الفصا على هذه الثورة وترسي اوضاع الخليج بشكل يضمن لها معالها ومصالح الامبريالية العالمة التي يوحدها الولايات المتحدة وواضح امثله فاشها لهذا المحظوظ زساره روجرح الاخيرة ، وكذلك مساره النظام الاردني الذي بعد رجيميات الخليج بالخارج العسكريين .

كما يدد البيان بالحكم العسكري العالشي في السودان وقبعه للقوى الوطنية والديمقراطية لحساب اعاده علاقاه مع الولايات المتحدة ويغويها ولحساب القوى الممثلة الرجيمية في السودان .

ولم يبق على المجلس الإداري في بيانه السياسي ان يحيى عملية تاسيم نطق العراق واستثماره والتي كانت خطوة ثورية وجريئة اعادت لشعب العراق سيطرته على ثروته النفطية كما اساد ايما تشكيل جبهة القوى الوطنية في العراق .

وحيا المجلس الإداري ايضا في بيانه السياسي تاسيم اناسيب النفط في سوريا .

واشار البيان الى الموقف المنجز للحكمتين السوري والعراقي من الخلل الاستلامية واكد على ضرورة بلورة ذلك الموقف بشكل واضح واعطائه مضامته العملية والفعالة .

على الصعيد الدولي

اشار البيان السياسي الى ظاهره القنارب الاجابى بين حركة المقاومة والاتحاد السوفياتي . وحيا الانتصارات الراهنة التي يحققها شعب فنسما ضد الغزاة الامبرياليين الامريكين . واعلن دعمه وناياده لكل حركات التحرر في العالم ووقوفه معها في جبهة واحدة ضد الامبريالية والقوى الراسمالية .

وبلاضافة الى البيان السياسي فقد اخذ المؤتمر عددا من القرارات ، المنفصلة كان احدها حول جيش التحرير الفلسطيني حيث طالب المجلس الإداري ان يخضع ذلك الجيش للقيادة السياسية لحركة المقاومة كما ، اذ ان التدخلات المتكثفة في هذا الجيش والتضاربات الامسؤوله لقيادته .

وكان القرار الثاني حول تدخل مدراء مكاتب منظمة التحرير في شؤون فروع الاتحاد بشكل بلغي الشخصية المستقلة للفرع وبجمله مجرد باع لمدراء المكاتب بحسب احواله . وقد طالب المجلس الإداري من الطلبة في اي مكان النضال ضد اي شكل من اشكال التدخل وانتم من وفوف الهيئة التنفيذية والمجلس الإداري معهم بكل الوسائل ، وطلب قيادة منظمة التحرير كمد مدراء مكاتبها عن التدخل في شؤون فروع الاتحاد .

اما القرار الثالث فكان ادانة لبيض الطلبة في فروع العراق الذين سيطروا الى صورة الاحساد ونضالاته تصرفاتهم الاستفزازية الهديدية .

وكان القرار الرابع عن مكاتب منظمة التحرير بصورة عامة :

ان المجلس الإداري للاحداد العام لطلبة فلسطين في دورته الثالثة عشر ، اذ لمص بوضوح الحالة المتهرة لمنظم مكاتب منظمة التحرير والطريقة المشاوشة الفردية في اختيار مدراء تلك المكاتب من العناصر التي لا تملك اي كفاءه برور :

١ - الصفط على فسادة منظمة التحرير من اجل رفض جميع المكاتب واعاده تشكيلها من جديد على اساس علمي وشكل جماعي بحسب سم شورتها لتتسبب مع المهام الوجودية من اجلها .

٢ - الصفط على فسادة منظمة التحرير من اجل السحب القوي لاي ممثل لها يترجح عن خط التسوره وسوءه الى طوجواب ومغشوات التعم الفلسطيني ، وبعدم ذلك الممثل الى الحقنوا المصود بالخزرة الشاي من القرار سجد حماني ، ممثل منظمة التحرير في إنجلترا (في مساء الاربعا ٧٢/٨/٢٠) بم اتمام الدورة الثالثة عشر للمجلس الإداري للاحداد العام لطلبة فلسطين كما فسحت بالوقوف دفعه صمت اجلاا وبعدرا للشهد عشان كنفاني وشهد الشهداء

ثمانون مواطناً من المقر بهم يصودون الى اليمن الديمقراطية

وبهذه المناسبة عقد الرفيق عوض الحامد محافظ المحافظة الثانية مؤتمرا صحفيا احاب فيه على عدد من الاسئلة التي طرحها الصحفيون وهذا هو المؤتمر الثاني الذي يعقد في المحافظة ، حيث يعود في فترة اقل من سنة اشهر مواطنون مقرر بهم عن طريق لائح التابعة للمحافظة الثانية من جمهورية اليمن الديمقراطية ، وفي سلسلة من رجوع العديد من المقرر بهم من قبل السلطات الرجيمية السعودية والامبريالية الامريكية ، رجعت الى المحافظة الثانية مجموعة من العائدين يبلغ عددهم ثمانين شخصا بكامل اسلحتهم الفردية ويحملون بعض المدافع والانفاس والمتفجرات وصناديق من الذخيرة .

هذا وفد رب المحافظ مؤتمرا صحفيا حضره مجموعة من مندوبي ومراسلي الصحف المحلية والعربية والاجنبية ، في معسكر الشهيد عباس في لبح في يوم ٨/١٢ ، ول تمام الساعة العاديه عشره صباحا .

وبعد ان رحب المحافظ بالوجودين ، واعطى صورة سرمة من العائدين ، ترك المجال مفتوحا امام الاسئلة لبرد عليها ، وبرد بحانه ايضا مجموعة العائدين .

ما هي التسهيلات التي تقدمها والى صيات ؟

ما ان العائدين الموجودين هنا في هذا المؤتمر هم من مواطني المحافظة الثانية - المركز الرابع للمديرية الجنوبية « الصحبة » .

كيف كان استقبال العائدين وما هو شعورهم في وطنهم الان ؟

من حيث الاستقبال للاخوة العائدين كرمناهم وكما نرون فهم يحلون بنادفهم الان بينما نحن هنا بدون سلاح ، ولا زالوا ماسكين على الزناد وحللتهم محل اتفستا كجنود لهذه الثورة .

ماذا كانوا يحولون للحرية ؟

بجيب مسؤول العائدين المواطن راجح بقوله :

شاهدنا بعض المسؤولين من المرتزة وهم يقولون بان اليمن شيوعية وهم قلة ، والمسؤولين الثوريين الحقيقيين هم الكثافي ومشعل . ونحن درسنا الامر مع بعض اخواننا ووجدنا الكلام عكس الحقيقة ، وكنا نسبح عن بعض القدم خاصة بعد ٢٢ يوليو نشاء المدارس ، وكنا نشعر ان الحكومة ثورية وهي تعمل لطبقة الكادحة وكان واجبتنا ان نشارك اخواننا ، ولا نعال ضد الطبقة الكادحة .

ولا اخي عتلمك كلمه هي اتبه بكتة قبل ثلاثة اسام فاست مظاهره في معسكر المرتزة في « السخنة » هفت سائين نحن اشائك وانكارك لنا مصباح - واشتملهاها ثورة حمرنا بعتف العامل والفلاح . وذلك لان مرتباهم قد نأجرت عليهم .

ما هو مستقبل هؤلاء العائدين وهل من المثل الاستعادة منهم ؟

ان اليمن الديمقراطية معتمده على العفراء ، ونرى ان العائدين هم من طبقة فقيرة ولذلك فطغوا معاشنا بسبب ذلك

ضد الانفصال ...

ومن أجل الحل الوطني الديمقراطي لمسألة جنوب السودان

قضية جنوب السودان ، تعد من بين القضايا الشديدة التعقيد التي تواجهها حركة التحرر الوطني العربية بشكل عام والحركة الوطنية التقدمية في السودان بشكل خاص ..

ومما لا شك فيه ان تعامل الأنظمة الرجعية والديكتاتورية المتعاقبة على حكم السودان ، مع تلك القضية ، قد زاد من تعقدها وفتح الأبواب واسعة فيها أمام التدخلات الاستعمارية والصهيونية والرجعية من الخارج ، مما أثر وما يزال يؤثر بشكل سلبي على مجمل حركة التطور في السودان والأوضاع السياسية المتعاقبة عليه ودورها في حركة التحرر الوطني العربية .

وإذا كان حكم الردة السوهارية في السودان قد أعلن التوصل إلى « حل » لتلك القضية ، مع زعماء الانفصال والحكام الرجعيين للدول الأفريقية المجاورة ، وبمشاركة بريطانيا والمباني الغربية وغيرها من البلدان الإمبريالية ، فإن ذلك ي طرح على المواطن العربي كثيراً من التساؤلات حول طسمة ذلك الحل ومضموناته .. وهذه التساؤلات لا يمكن أن يجيب عنها بشكل علمي وموضوعي غير التحليل العلمي الشامل لنشوء تلك القضية وتطوراتها ، والبرنامج الوطني التقدمي لحلها ، بالمقارنة مع « حل » التمزيق المعلن ..

ومثل هذا التحليل وذلك البرنامج والبرنامج الوطني التقدمي لحلها ، لا يمكن أن يقوم بها على أكمل وجه غير الحزب الشيوعي السوداني الذي قاد النضال التقدمي في السودان وعبر عن مهامه الاستراتيجية والرحلية في شمال السودان وجنوبه ، وقدم خبرة فائده شهداء في ذلك النضال السالغ المشقة ..

ومن هنا تعلق أسره تحرير « الهدف » أهمية سائلة على نشر هذه الدراسة الصادرة عن الحزب الشيوعي السوداني ، كسلاح نظري وعملي هام تزود به القوى التقدمية العربية لهم معضلات جنوب السودان وتطور مشاكله ، واستيعاب البرنامج الوطني التقدمي لحل تلك تلك المضلات ، وامتحان جميع « الحلول » الرجعية والديكتاتورية المشوهة التي تطرح أمام تلك القضية .

وسكون نشراً للدراسة مقسماً إلى فصول : الأول يتناول العرض التاريخي للقضية ونظورها ، والثاني يتناول برنامج الحزب الشيوعي لحلها ، ومقارنة ذلك البرنامج بـ « حل » التمزيق .

« الهدف »

في ظروف نسم بعد بحثي رجمي على طول المنطقة العربية والإفريقية - وفي ظروف سبقت فيها الهجوم الأمريكي الوحشي ضد شعوب الهند الصينية - ضاف إلى ذلك مواصلة الإمبرياليين هجومهم ضد بلدان المعسكر الاشتراكي تحت شعار معاداة الشيوعية

وقد السوفياتية .. تحت الظروف أنهى الفكر دغى حكومة الردة الجنوبية الدبوية بالسودان أنها بولمت بعد اتفاق ادسي اناسا الى حل مشكلة الجنوب بعد 17 عاماً من الصراع العرسي على حد سير نمري .

حدث ذلك والسودان يمر بفترة عصيبة في تاريخه الحديث . فقد صودت الديمقراطية تماماً - حتى القدر القليل من الديمقراطية الليبرالية - حرم الشعب من اسط وسائل التعبير والتنظيم - غابت عن الحياة أبسط القوانين التي تكفل الحقوق العاداة لانسان الامر الذي أدى الى الرزج بالآلاف من خيرة انشاء وبنات الشعب السوداني في السجون والمعتقلات دون وجه حق .

ليس هذا فحسب بل أصبحت الإساءة الجسيمة لطبقة المثاليين الثوريين اسلوباً ونتاجاً في الحياة السياسية السودانية .. هذا الوضع اسود جميع مناطق السودان مدته واقليمه شماله وجنوبه ، وهو انعكاس حقيقي لعدوان الطبقة الحاكمة لاي سند شعبي يعطيها الحق في ابيت وفي امور البلاد ، يضاف الى ذلك التبيسة الاقتصادية والسياسية للدول الإمبريالية والانظمة الرجعية في العالم العربي والإفريقي ..

لكن كل الدلائل تشير الى ان هناك مؤامرة كبيرة تدبر في الخفاء لفصل الجنوب عن السودان - ان اتفاق ادسي اياها اذا اتبعت للقلبين به فرصة تفليده سيخفق الباب واسما لتفتيت وحدة البلاد وفي هذه الأيام تقوم وسائل الاعلام السودانية كعادتها بحملة دعائية واسعة حول اتفاق ادسي اياها .. تهدف هذه الحملة لاسحابة السودان من تحت يديها

حقيقة وطبيعة مسألة الجنوب والظروف التاريخية التي مرت بها ، زاندا الجبهودات القمبية التي بذلتها الحركة الثورية للتخفيف من حدتها تم التوصل الى حلها على اسس علمية تراعي الظروف والقوانين الموضوعية لتطور السودان . والشعب القريب في الامر ان وسائل الاعلام السودانية تم الصحافة العالمية الخاضعة لاحتكارات الإمبريالية لتحاول جاهدة ان تصف اتفاق ادسي اياها بأنه حل للقضية - أي ان كل شيء قد انتهى ؟ يضاف الى ذلك ان حكومة الردة اليمنية تصف الاتفاقية بأنها اتفاقية السلام والوحدة والتقدم .. واخيراً انها قد تمكنت من التوصل الى هذا الاتفاق بعد القضاء على « المؤامرة الشيوعية » كما أعلن نمري في تجمع قبل انه جماهيري في ام درمان في الرابع من مارس هذا العام .

لكن لا نغيب الحقيقة عن الأذهان ولكي لا نغرق قضية شعب الجنوب في بحر من الدبلوماسية والاكاذيب وحتى لا نغفد القضية جوهرها نرى انه لا بد من سرد العلاقات التاريخية الموضوعية حول المسألة والظروف التي اكتنفها ، تم برنامج الحل الوطني الديمقراطي الذي طرحه القوى الثورية وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوداني منذ 25 مايو وتم اعلانه في التاسع من يونيو 1969 ..

انتا نعمل ذلك حرصاً على الحقوق الثمروعة للاقلييات القومية والإفريقية - وفي ظروف سبقت فيها الهجوم الأمريكي الوحشي ضد شعوب الهند الصينية - ضاف إلى ذلك مواصلة الإمبرياليين هجومهم ضد بلدان المعسكر الاشتراكي تحت شعار معاداة الشيوعية

وقد السوفياتية .. تحت الظروف أنهى الفكر دغى حكومة الردة الجنوبية الدبوية بالسودان أنها بولمت بعد اتفاق ادسي اناسا الى حل مشكلة الجنوب بعد 17 عاماً من الصراع العرسي على حد سير نمري .

حدث ذلك والسودان يمر بفترة عصيبة في تاريخه الحديث . فقد صودت الديمقراطية تماماً - حتى القدر القليل من الديمقراطية الليبرالية - حرم الشعب من اسط وسائل التعبير والتنظيم - غابت عن الحياة أبسط القوانين التي تكفل الحقوق العاداة لانسان الامر الذي أدى الى الرزج بالآلاف من خيرة انشاء وبنات الشعب السوداني في السجون والمعتقلات دون وجه حق .

جنوب السودان

القوى لصالح الإشتراكية وحركة التحرر الوطني . شهد السودان بطوار داخلية كان لها اثر كبير في اشغال الروح الوطنية ورفع الوعي الطبقي للقوى المنتجة الامر الذي أدى الى ظهور تنظيمات سياسية ونقابات عمال . وفيه فقد دخلت الحركة الوطنية السودانية المجمع السوداني . وفيه فقد دخلت الحركة الوطنية السودانية بطورا جديدا من مراحل تطورها بخلف شكلا وموجعا عما كان عليه وحسما في الغراب الماسية .

طرح الحركة الوطنية السودانية مختلف نياراتها فسية الجلاء وطالبت باعطاء الشعب السوداني الحق في تقرير مصره ، بروز حزب شعبي اعطى الحركة مضمونا قديما . لم نقل الحركة الوضع الخاص للتدريب الجنوبية والتمه والمثلل الواقع على اهله من قبل الادارة البريطانية . ونتيجة لذلك طالب مؤتمر الخريجن الادارة البريطانية في مذكرة له عام 1942 بالغاء قانون المناطق المغلقة - كل حرية التجارة والنقل للشمالين والجنوبين ووجود نظام التعليم تم العدم من نشاط الإرساليات وعدم تقديم اي مساعدة لها من الحكومة .

ان هذه المطالب ان عبرت عن شيء اعمق تعبر عن الوجهة التقدمي للحركة الوطنية وعن نهجها الواعي لفصاحة النضال ضد الاستعمار ومن أجل المستقبل الذي لا يمكن ان يكون استغلا حقيقيا كاملا غير منصوص اذا اصر على الشمال فقط . وهذا بالتأكيد امر لا يتحكم فيه الرغبات الذاتية او المنظمات البرجوازية ، انما تعليه الظروف الموضوعية والظلال التاريخية غير السنين الطويلة .

يدعم هذه الحقائق الجاوب الريع للحركة الوطنية بالجنوب رغم صغر سنها وحجمها مع الحركة في الشمال عندما اتمعت في عام 1942 مؤتمر جوسا فاشئ شؤون الموظفين وطالب بالاجر المساوي للعمال السوازي ، والاهم من ذلك كون المؤتمر هته تعنى شؤون الموظفين . الجدير بالذكر ان موضوع مساواة الاجور بين الشمال والجنوب خاصة بالنسبة للعمال لم يوضع في حيز التنفيذ الا بعد بيان التاسع من يونيو 1969 وتكون وزارة الجنوب التي قامت بمجهودات كبيرة لتحقيق الحلم الذي راود الجنوبيين سنين طويلة . لا بد هنا ايضا ان نشير الى ان اتحاد نقابات عمال السودان قد ساهم مساهمة فعالة في هذا الموضوع .

بعد اسبعت فترة الاعترفاء وطلع الخمينيات بعد توري جامع بالسودان الامر الذي اجر السعمرين اتخاذ سياسة من شأنها شق الصف الوطني وتوجيه الحركة الوطنية وجهة تخدم مصالح الاستعمار وصرهها في واجهها الاساسي وهو احرار الاستقلال الوطني . ولذلك لجأت الى تكوين مؤسسات كالجعية التشرية لكي تنفذ عن طريقها مخططاتها وسياسها غير العلة .

وفي هذا الاطار حاولت الادارة البريطانية ان تسفل الجنوبيين لهذا الغرض . ففي الثاني عشر من يونيو 1947 اتمعت مؤتمر جوسا الشهر برئاسة السكرتير الاداري وحضور ستة عشر من رؤساء القبائل وسه انتخاب من الشمال . القضية الرئيسية التي بحثها المؤتمر هي تمثيل الجنوبيين في الجمعية التشرية ، وقد تم الاتفاق على تمثيل الجنوبيين ثلاثة عشر ممثلا . لقد كان لهذا المؤتمر اهمية خاصة في تاريخ الحركة الوطنية السودانية نسبة لانه لم يحصر مضمون فقط في موضوع الجمعية التشرية وتمثيل البلاد شمالها وجنوبها . بجانب ذلك طالب سان يكون موضوع اختيار الممثلين للجمعية التشرية عن طريق الانتخاب الذي يجب ان تعارسه مجالس التدريب .. هذا يعني ان المؤتمر وقف ضد تعيين الممثلين بواسطة السكرتير الاداري . طالب المؤتمر كذلك بوجود نظام التعليم .. تم تحسين العلاقات التجارية بين شطري القطر .

ان الاعميه التاريخية لمؤتمر جوسا تكمن في انه عبر عن شعور ورفيه صادقه لدى الجنوبيين بأهمية ارتباطهم بالحركة الوطنية بالشمال والتي كانوا يرون فيها قوة تستطيع ان تساعدهم في النضال وتمنوا ان هذا الوضع كان ينطبق على مجموعات المثقفين الجنوبيين الذين كانوا يعيشون خارج البلاد في ذلك الوقت . وقد عبر عن هذه الخيبة المرحوم بولين الر الذي هضم بسقوط فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .

في تلك الفترة من الزمن اخذت السياسة الجنوبية الدور الافريقية المجاورة مراكزا لنشاطهم . بجانب ذلك هناك البعض

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .

في تلك الفترة من الزمن اخذت السياسة الجنوبية الدور الافريقية المجاورة مراكزا لنشاطهم . بجانب ذلك هناك البعض

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .



السيد جوزيف فرقي

السياسة ظاهرة طبيعية - وقد كان ذلك بالتأكيد نجاح نصال الحركة الوطنية في الشمال التي هات لهم تلك الظروف . ومنذ ذلك التاريخ اصبح للجنوبين احزابهم ومنظاتهم الخاصة بهم . هذا بجانب مضمون الذي اثر العمل السياسي في محيط الاحزاب البرجوازية الشمالية امثال بون دو . وهذا بعد وصفا طبيعيا اذا وصفا الاعمال الطبقي اي الاصل البرجوازي الصغر لكك الغالب بغض النظر عن الصغر او الدين او الاسماء العليبي ..

شهد عام 1952 كذلك تكون حزب احرار الذي يعد اكبر جمع للجنوبين اذلا - لم يطالب حزب احرار عند تكونه بأي وضع خاص للجنوب بل باشر نشاطه السياسي ضمن الوضع السائد في البلاد . ولكن وفي عام 1956 ظهرت بوادر الخلاف بين الجنوبيين وبين حكومة الوطني الاتحادي التي اطقت مضمه اثناء الفترة الانتقالية على حسب نص اعلانها 1957 . في مؤتمر اتمعت عدته جوسا في عام 1957 ظهر اجراء نادي بالعدرس - ولكنه لسى الاجراء السائد ولم يكن له اثر كبير على الحركة السياسية الجنوبية في تلك الظروف . طالب المؤتمر كذلك باشرار الجنوبيين في ادارة البلاد خاصة من الوظيفات التي تمت سوتنها . وقد كان نصيب الجنوبيين من الوظائف التي سوتها والبالغ عددها 800 ، اربعة وظائف فقط .

ان حكومة الوطني الاتحادي سواء كان في المرحلة الانتقالية او بعدها ورغم انها كانت تمنح باكر سته جماهيري قد فشلت فشلا ذريعا في حل الفصاا الملحة للاقلييات القومية في الجنوب والتي يمكن تلخيصها في نقطتين رئيسيتين :

الديمقراطية تم انهام الاستقلال - وهذا يعني بالتفصيل سلوك سياسة العصايدة من شأنها ان ترفع من المستوى المعيشي للسكان ، الاجر المساوي ، الغاء الضرائب تم اشراك الجنوبيين في ادارة البلاد .

5 - الجنوب تحت الحكومات السودانية

ان السياسة الرجعية التي سلكتها الحكومات السودانية المختلفة تجاه الجنوب - هذا اذا استثنينا حكومة اكتوبر 1964 والتي لم تمش اكثر من مائة يوم - قد كانت تعكس طبيعتها الطبقيية والنظري الى حل فصاا الشعب السوداني من زاوية مصالحها الانانية الضيقة . ولذلك ادت تلك السياسة الى نتائج وخيبة اصيحت اساسا بنيت عليه القوى الاستعمارية والرجعية في داخل البلاد وخارجها مخططاتها التي ادخلت بلادنا اليوم في الرجمة احدات التمرد في عام 1958 والتي راج فضتها حوالي 26 شخص من الشماليين الذين كان من بينهم اطال ونساء - نتج عن ذلك هجرة ما يقارب ثلاثة الاف من المواطنين الجنوبيين الى البلدان الافريقية المجاورة . هذا عدا الاعداد الكبيرة من السكان الذين راحوا ضحية السياسة الارهابية التي مارسها الجيش بناء على تعليمات الحكومة والسلطات المحلية بالجنوب . يضاف الى ذلك القهر الذي كان يعارسه البيروقراطيون الشماليون الذين يعملون بالجنوب .

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .

في تلك الفترة من الزمن اخذت السياسة الجنوبية الدور الافريقية المجاورة مراكزا لنشاطهم . بجانب ذلك هناك البعض

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .

دراسة متكاملة لعمدنا الحزب الشيوعي السوداني

الذي اخذ يتحول بين بلدان غرب أوروبا لنسيق الجهود من عناصر التمرد السودانية وبين الدوائر الاستعمارية ذات المصلحة في تعقيد المشكلة وتعصدها . نذكر من تلك الدوائر مجلس الكنائس العالمي بايطاليا والذي يضم بعض القساوسة الكاثوليك الذين كانوا يعملون بلندن . وقد حاولت هذه المنظمة ان تكون مركزا لها بلندن تحت اسم « رابطة جنوب السودان » والتي كان يرأسها القسيس الدكتور فراكت . كذلك منظمة اكيو ميدكو (المنظمة

سلفا للكر تعلمان جمهورية ألمانيا الاتحادية علنا) - تقوم هاتان المنطقتان بتحويل التمردين وتعيد مئون المادي لهم من ملابس وادوية ونقود .. الخ . الجدير بالذكر ان هاتين المنطقتين كانتا تعلمان ببيافرا . وبعد الهزيمة الكراه التي منيت بها الحركة الانفصالية اطلت المنطقتان انهما قد حولتا نشاطهما الى جنوب السودان .

يضاف الى ذلك المساعدات العسكرية التي كانت تقدمها ألمانيا الاتحادية وفرنسا لحركة التمرد وهي اساسا الاسلحة والمرتزقة البيبي امثال رودلف اشتاينز . كل هذه الامكانيات وجهت للاعمال الارهابية ضد المواطنين الجنوبيين وممتلكاتهم وقد موظف الحكومة الذين يعملون بالجنوب تم التجار من الشماليين . ضفاف اليهم الجنوبيين الذين يرفضون حركة التمرد .

وقد اوتلت تلك الاعمال لظفة « الانبانيا » التي تتكون اساسا من الوحدات العسكرية الجنوبية للجيش السوداني التي باشرت عملية التمرد في أغسطس من عام 1958 . وقد ركزت « الانبانيا » نشاطها في نهب ممتلكات السكان الجنوبيين وقرض الضرائب عليهم ، وكذلك حرق المزارع ونسف الكباري والطرق . الجدير بالذكر ان المسألة الجنوبية كانتوا يؤيدون النشاط الخريسي للاثبانيا ولكنهم في نفس الايام كانوا يعلون بانهم غير مسؤولين عن ذلك النشاط (اساسا حزب الاتحاد الافريقي الوطني المعروف بـ « سائو ») .

ولكي يخذ النشاط الانفصالي طابعا تريا يسمح للدوائر الاستعمارية تم الدول الافريقية ان تعد له يد المون بطرق رسمية كوتت عناصر الانفصال كما سمي بـ « حكومة النيل » التي اخذت وزراؤها يعارضون نشاطهم من بعض عواصم الدول الافريقية المجاورة للسودان . وقد كان مركز واجهته دعائهم في لندن حيث قاموا باصدار مجلة اخبارية اطلق عليها اسم « سناز العشب » . كما واصلوا نشاطهم الدعائي في باريس - روما

والمانيا الغربية . وقد ركزوا في دعائهم على تصوير مسألة الجنوب بانها مسألة عنصرية اي انها صراع بين العرب في الشمال وبين الافريقيين الذين يسكنون المناطق الجنوبية . تم ان العرب بشؤون حريا باصدار مجلة اخبارية بهدف استعمارهم وارتغامهم في الاعان بالدين الاسلامي وتعلم اللغة العربية ، وهذا يعني الخلفي عن القريبينهم . اما على الصعيد الافريقي فسان ما ذهبوا اليه يعني ان هناك صراعا بين افريقيا السودا والشعب العربي . لم تكفوا بذلك بل يدعون ان الجيش السوداني تدعمه قوات مصرية وليبية ، والجمع يقدم لهم المساعدة العسكرية الاتحاد السوفياتي .. بجانب ذلك اخذت وسائل الاعلام الاستعمارية خاصة راديو لندن نتحدث عن قوة واتساع حركة التمردين وانها تلك جيشا فوامه ... جندی نظامي .

ما سبق ذكره نستطيع ان نوكد ، وكل الوقائع تدعّم ما ذهنا اليه ، ان مجموعة السياسة الجنوبيةين الذين تركوا ارض الوطن واتروا مباشرة نشاطهم في عواصم الدول الافريقية المجاورة تم دول أوروبا الغربية قد كونوا تيارا سياسيا يعمل جادا بمعاونة الدوائر الاستعمارية ضد وحدة الربا السوداني وضد مصالح القوميات في جنوب البلاد . تم ان الاعمال الارهابية التي قامت بها تلك المجموعة معتمدة على منطقة اثبانيا قد زادت من الاام التي كان يعانيها الشعب في الجنوب نتيجة للقمع الواسع عليه من قبل السلطات الرجعية .

ان السيار الذي نفوذ الحركة الانفصالية بعبر جزا لا يتجزأ من التيار الرجعي اليمني داخل الحركة الوطنية السودانية ورغم اختلاف الواجه الفكرية والمصالح الاقتصادية والاجتماعية ورغم اختلاف اشكال واساليب النضال التي يتبناها الطرفان لخدمة مصالحهما . نول ذلك لان المصالح العويية للشار اليمني الرجعي للحركة الوطنية السودانية معتمدة على منطقة اثبانيا قد زادت من رتبسي مع اي حل وطني ديمقراطي لقضية الجنوب - خلا يكفل الحقوق العادلة للشعب في الجنوب ويحافظ على وحدة البلاد .

في تلك الفترة من الزمن اخذت السياسة الجنوبية الدور الافريقية المجاورة مراكزا لنشاطهم . بجانب ذلك هناك البعض

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .

في تلك الفترة من الزمن اخذت السياسة الجنوبية الدور الافريقية المجاورة مراكزا لنشاطهم . بجانب ذلك هناك البعض

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .

ولكن وللأسف لم نستطع الفصالية العظمى من السياسة الجنوبية التوصل الى هذه الحقيقة الهامة . هناك البعض الذي لا يريد ان يوصل اليها نتيجة لارتباطها بالدوائر الاستعمارية والانظمة الرجعية الافريقية .

في تلك الفترة من الزمن اخذت السياسة الجنوبية الدور الافريقية المجاورة مراكزا لنشاطهم . بجانب ذلك هناك البعض

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحكومات السودانية المختلفة واحزابها البرجوازية سياسة العنف ومصادرة الحقوق الديمقراطية ونجها واسلوبا لحل قضية الجنوب وقد اصيحت تعرف على الصميين المحلي والعمالي مشكلة الجنوب . وقد وصلت هذه السياسة قممها اثناء فترة الحكم العسكري 1968 - 1966 . ذكر الشهيد الرائد فاروق عثمان حمدالله في المؤتمر الصحي الذي عقده ببرلين في عام 1969 والذي كان على رأس وفد السلام السوداني - ان الفصايط احرار الذين كانوا يعملون بالجنوب اثناء فترة الحكم العسكري قد نوصولوا الى حتمة ان حل مشكلة الجنوب يكمن في الظروف وليس بالجنوب - هذا يعني انهم نوصولوا الى حتمة اهمية النضال ضد الحكومة الدكتاتورية لاسقاطها وابداع حكومة ديمقراطية دلا عنها - الامر الذي سيؤدي فضلا الى حل المسألة .



قصته بقلم: غسان كنفاني

هذه القصة كانت ضمن مجموعة من المشاريع القصصية والروائية التي كان يعدها الرفيق غسان كنفاني قبل استشهاده ، والتي لم تكن قد نشرت بعد كما أن بعضها لم يستكمل .. وهي ستكون ضمن المؤلفات الكاملة التي مستشر للرفيق غسان قريبا .

وبعد استشهاده الرفيق قامت لجنة بمراجعة هذه القصة ولم تستطع الحزم بانها قصة مكتملة ام انها غير مكتملة .. وقد جرى نشرها في عدد الشهر الحالي من مجلة « شؤون فلسطينية »

وهي من حيث أسلوبها تعتمد طريقة جديدة في كتابة الرواية العربية ، إذ تعتمد على سياق متواصل من الهوامش التي تساعد على فهم الخلفيات التي تأتي واحدة من محاولات الرفيق غسان الكثيرة لافتتاح عوالم جديدة في الرواية العربية .

« الهدى »

عندما جاء نيسان اخذت الارض تتفرج بزهر اليرفوق الاحمر وكانها بدن رجل شامخ ، متشب بالرماس . كان الحزن ، وكان الفرح المختبر فيه مثلما تكون الولادة ويكون الاسم ، هكذا مات فاسم(1) قبل سنة ، وقد دفن حيث لا يعرف احد ، دون اسم(2) ، ويبدو الآن بعيدا كأنه لم يكن طوال العمر الا واحدا من هذه الاحلام الطيبة التي نزل مع الريح وكانها جزء منه ، وترافقه الى الغناء دون ان يوجد حفا ، ومع ذلك فانها قادرة على ان تكون مثل حقيقة ما ، بفتحة الريح من حين الى آخر ، ويشعر في لحظة او اخرى ملمسها وكانها قرب قفوتو من بين راحتيه .

(1) كان فاسم خليل قد ولد في طرة دندس قرب يافا في الخامس من ايلول من عام 1940 ، واصل بعد سنة واحدة الابن الاوسط في العائلة بعد ان مات شقيقه الذي يكبره سنتين اثر اسبوعه بالحصبة ، ولم يشك فاسم من ان يدرس في مدرسة القرية الا حوالي سنتين ، وقد اصبح لاجئا في نيسان من عام 1948 ، قبل ان يكمل العام الثامن من عمره ، وبعد ذلك سكن في احد بيوت الصفيح في مخيم عقبة حبر قرب اريحا مع ابيه ، وفي غضون ذلك كان يعمل اجيرا في كراج للسيارات في اريحا ، ولكن - حين صار قتي العشرين - من ان يطلق على نفسه لقب ميكانيكي ، وكانت انا له تحضر من ان يشك ذات يوم من ان يصح ميكانيكي طائرات ، الا على الاقل مالكا لكراحم الخاص ، الا انه في الخامسة والعشرين تحطى من هذه الطامع . كانت الاحوال الوظيفية في تلك الفترة قد تخلخت تحت الضربات اللقطة التي وجهها السلطات الاردنية ، وهكذا سارع امله في الالتحاق بالحرب الذي كان احد رفاقه في كراج سندحه امانه ، فقد ضاعت اخبار ذلك الرفيق ضامة ، وهكذا فكر في ان يشك حورا فدائيا بنفسه ، والتحق بدورة تدريبية للحرس الوطني لذلك الترتيب ، وحين شرع يرسم خطط صغيرة ليد انصلاحه تفصرت حرب 1967 ، ووسع وسط القومى ان القاديين يشدون متوهمين بنفسه مسؤولية اي عمل يمكن لانه قام الذي يعيش شرقي النهر ان يرتكبه ضد سلطات الاحتلال .

ظل اسماء جميع الشهداء محمولة حيث حدثت بعمرة السلطات تحسب . الا ان حادثة سفيرو وقع عند ذاك يحذر لتأخره : فقد عرضت الحنت على بعض القاديين الاسرى في محاولة للتعرف عليها ، وكانت اربع جثث مشوهة بحيث استحالت التعرف على اي منها ، وايدى احد الاسرى شك في ان تكون إحدى الجثثين الميكانيكي لشاب اريحا ، وفي اليوم التالي احضرت الشرطة واحد فاسم الذي اعترف بان والده يعيش شرقي النهر ولكنه بعدما نفصح الجثة اكثر ان تكون لولده ، وكان التوثيق يمنع من الوصول الى قرار ، وحين توجه الفدائي الاسير الذي تعرف على الجثة بوالد فاسم نفى ان تكون شكوكه مثبتة على معرفة تراجع عن شهادته ، وهكذا اخلى سبيل الرجل المحزون بعدما سجل توثيقه وبمعداته على اوراق عديدة تمنى على انه يستعمل بنفسه مسؤولية اي عمل يمكن لانه قام الذي يعيش شرقي النهر ان يرتكبه ضد سلطات الاحتلال .

في الـ 1970 نشرت الصحف ان دورية اسرائيلية اسطدمت بمجموعة من القاديين حوسبي النهر البت ، وقد استمرت الحركة عدة ساعات استشهد فيها من اصل ستة فدائين كانوا هناك سنة ، وتمكن السابع من الفرار ، وقد

في نيسان من عام 1970 نشرت الصحف ان دورية اسرائيلية اسطدمت بمجموعة من القاديين حوسبي النهر البت ، وقد استمرت الحركة عدة ساعات استشهد فيها من اصل ستة فدائين كانوا هناك سنة ، وتمكن السابع من الفرار ، وقد

ببرقوت

نيسابنت

هذه السيدة اليباب في اليوم التالي ، وطلبت منه ان يهدئها بالصلصال عما حدث له حين استدعي الى المطار الاسرائيلي قبل اسبوع لتصرفي عليه جثة احد الفدائين القتل(3) وحين كان بردي لها فسته اخذت عناءها السوداوان زيارته لاول مرة(4) في اريحا ، ومن ثم انطلق نزالا لليلة الى الطريق ، وبمضي نحو منزل سعاد .

آخر شيء يذكره ابو الفاسم من عائلته القديم كان ذلك السلم الطويل الخشن الذي يوصل الى بيت سعاد ، الا ان اليباب العمراء التي كانت تتولد في كفه ظلت اكثر رسوخا في ذاكرته ، منذ هذه اللحظة ، اكثر من اي شيء آخر : لقد صعد درجات السلم لذلك الصباح دون ان يروده اي شك بأنه سيعود فينتزلها كما صعدنا ، وبمضالي عائلته القديم الذي يبدو له كما انه قادته تماما . ان للرجال الفدائين المكتوبة منذ الازل ، والتي هي مثل اسمائهم ، لتتعلق بهم في لحظة لا يدركون كيف جاءت . لقد فرغ اليباب متولفا وجه سعاد بعلامته القاسية ، ولكن الجبيلة ، الا انه فوجئ ببقية قوية تصف كتفه ، وتجلبه بشفق الى الداخل ، ثم سمع اصطفاق الباب وراهه مثل

البحر ونقل الرسائل ، وفي الماسي كان يزود ابو الفاسم مرة في الشهر وبمضيه ثلاثة دنانير ويقول له : « فاسم يسلم عليك » ، ولا يزيد كلمة واحدة . وفي آخر مرة رآه قال له ان سيدة تحيل وردة حمره ستزوره ، وأنه لن يراه بعد . وكانت تلك السيدة هي سعاد ذاتها ، وبعد ذلك الوقت تولت سعاد امهات ، وكانت تعطي خمسة دنانير في كل مطلع شهر .

توجس خيفة من الصباح ، وكان يشعر بنقل غامض يحتم على صدره ، وعند الظهر جاء شريطا واحدا الى الحمره ، واحد رجل ايرس ، بلمع كأنه مدهون ، يسأله من فاسم ، وبعد رهة عرف قتي بمرارة نفسه ان والده قد قتل ، ولكن الابرس لم يكن قد اشار الى ذلك بعد . « العرفين كيف يتصارع الرجل مع ذومعه ؟ مثلما يحاول ملأح ان يسه تقرب النسبية كنعبي . وظل الابرس يسأل ولم اعرف اعراف يبدا كنعبي اجيب ، واخيرا اذكر الى غرفة مترعة برائحة الموت ، وكان فاسم على قمة السلم ، ومعدا على طاوله ، وقد نظرت اليه لحظة واحدة تحسب ، ثم اخذت انظر الى راحة يده ورأيت فيها ارادة رجل يظل ظل مسكا بسلاحه حتى التلحة الاخيرة ، ولم تعد اساميه الا بالقوة ، وبعد ان مات ، وسأوه ان كان يعرفه ، قفي ذلك بشدة ، ان فاسم شاب اطول قامه واحد سمره ، ثم انه سافر الى الكويت وهو يعمل في كراج للسيارات هناك ، وشعر بالملل لانه يكذب ، ولم يكن يعرف لماذا كان خائفا الى هذا الحد . « لقد انكرته ، ولكنه سيمر في ، فلما رجل عجوز لا يحمل السجى ولا الحمره ، وايد ان اموت هنا ، وليس شرقي النهر . انت تفهمين ذلك اينها السيد .. اليس كذلك ؟

كانت وكالة الفوت قد نظمت امامته ، وسحمت منه الدفن الاحمر الذي كان يخوله تناول الزن ، وذلك لان تقارير شعبة التحري في الوكالة قد اثبتت بان ابنه يتصل بمداخل شويشيا يزيد عن عشرة دنانير .

كانت وكالة الفوت قد نظمت امامته ، وسحمت منه الدفن الاحمر الذي كان يخوله تناول الزن ، وذلك لان تقارير شعبة التحري في الوكالة قد اثبتت بان ابنه يتصل بمداخل شويشيا يزيد عن عشرة دنانير .

كان طلال شابا صغير القامة لم يبلغ العشرين بعد ، ويبدو انه كان يتقن عبود

قد اصحبت كبيرة وبدت في يده الخشنه شعله من الذهب ، ووراء الله كان بيت سعاد بشبابيكه الصغرى في الطابق الثاني ، وقال لنفسه : « ربما كانت تنظر الى الان » ، وفرور ان يبادرها بالجملة ذاتها التي يادريه بها حين زيارته لاول مرة(4) في اريحا ، ومن ثم انطلق نزالا لليلة الى الطريق ، وبمضي نحو منزل سعاد .

آخر شيء يذكره ابو الفاسم من عائلته القديم كان ذلك السلم الطويل الخشن الذي يوصل الى بيت سعاد ، الا ان اليباب العمراء التي كانت تتولد في كفه ظلت اكثر رسوخا في ذاكرته ، منذ هذه اللحظة ، اكثر من اي شيء آخر : لقد صعد درجات السلم لذلك الصباح دون ان يروده اي شك بأنه سيعود فينتزلها كما صعدنا ، وبمضالي عائلته القديم الذي يبدو له كما انه قادته تماما . ان للرجال الفدائين المكتوبة منذ الازل ، والتي هي مثل اسمائهم ، لتتعلق بهم في لحظة لا يدركون كيف جاءت . لقد فرغ اليباب متولفا وجه سعاد بعلامته القاسية ، ولكن الجبيلة ، الا انه فوجئ ببقية قوية تصف كتفه ، وتجلبه بشفق الى الداخل ، ثم سمع اصطفاق الباب وراهه مثل

البحر ونقل الرسائل ، وفي الماسي كان يزود ابو الفاسم مرة في الشهر وبمضيه ثلاثة دنانير ويقول له : « فاسم يسلم عليك » ، ولا يزيد كلمة واحدة . وفي آخر مرة رآه قال له ان سيدة تحيل وردة حمره ستزوره ، وأنه لن يراه بعد . وكانت تلك السيدة هي سعاد ذاتها ، وبعد ذلك الوقت تولت سعاد امهات ، وكانت تعطي خمسة دنانير في كل مطلع شهر .

توجس خيفة من الصباح ، وكان يشعر بنقل غامض يحتم على صدره ، وعند الظهر جاء شريطا واحدا الى الحمره ، واحد رجل ايرس ، بلمع كأنه مدهون ، يسأله من فاسم ، وبعد رهة عرف قتي بمرارة نفسه ان والده قد قتل ، ولكن الابرس لم يكن قد اشار الى ذلك بعد . « العرفين كيف يتصارع الرجل مع ذومعه ؟ مثلما يحاول ملأح ان يسه تقرب النسبية كنعبي . وظل الابرس يسأل ولم اعرف اعراف يبدا كنعبي اجيب ، واخيرا اذكر الى غرفة مترعة برائحة الموت ، وكان فاسم على قمة السلم ، ومعدا على طاوله ، وقد نظرت اليه لحظة واحدة تحسب ، ثم اخذت انظر الى راحة يده ورأيت فيها ارادة رجل يظل ظل مسكا بسلاحه حتى التلحة الاخيرة ، ولم تعد اساميه الا بالقوة ، وبعد ان مات ، وسأوه ان كان يعرفه ، قفي ذلك بشدة ، ان فاسم شاب اطول قامه واحد سمره ، ثم انه سافر الى الكويت وهو يعمل في كراج للسيارات هناك ، وشعر بالملل لانه يكذب ، ولم يكن يعرف لماذا كان خائفا الى هذا الحد . « لقد انكرته ، ولكنه سيمر في ، فلما رجل عجوز لا يحمل السجى ولا الحمره ، وايد ان اموت هنا ، وليس شرقي النهر . انت تفهمين ذلك اينها السيد .. اليس كذلك ؟

كانت وكالة الفوت قد نظمت امامته ، وسحمت منه الدفن الاحمر الذي كان يخوله تناول الزن ، وذلك لان تقارير شعبة التحري في الوكالة قد اثبتت بان ابنه يتصل بمداخل شويشيا يزيد عن عشرة دنانير .

كان طلال شابا صغير القامة لم يبلغ العشرين بعد ، ويبدو انه كان يتقن عبود

كانت وكالة الفوت قد نظمت امامته ، وسحمت منه الدفن الاحمر الذي كان يخوله تناول الزن ، وذلك لان تقارير شعبة التحري في الوكالة قد اثبتت بان ابنه يتصل بمداخل شويشيا يزيد عن عشرة دنانير .

كان طلال شابا صغير القامة لم يبلغ العشرين بعد ، ويبدو انه كان يتقن عبود

ما هذا ؟ - هدا ؟ - اجل ، ما هذا ؟ - كما ترى - زهر يا سيدي . برقوق نيسان . - هه ! - وانتم انسابه خبيثة ونظر من طرف عينيه الى الجنديين ، وعاد يسأل وكان فترة الزواج التي اتاحها قد انتهت : - ما هذا ؟ - ورد ، زهر ، برقوق ، يا سيدي . - انتي اسالك لليرة الاخيرة : ما هذا ؟ ولم يستطع ابو الفاسم ان يعرف ان كان الفاضل يحاول ان يجعل منه اضحوة ام انه جاد حقا . واتسحجه موجه من حرة حزينة ، واخذ ينظر حوالبه محاولا الاستجداء بشيء ما . كان الطفل قد كف عن الكباء ، واخذ ينظر بفضول الى باقة الزهر الاحمر فيما كان وجهه يكتسي بلمع تشبه الدهشة ، وتذكر سعاد فيما كانت الافكار تعود الى التركيب في راسه ، وتساءل ان كان يتبين عليه الان مرة اخرى ان يدخل الى الغرفة الثانية وينظر اليها ممددة على السرير وراحة يدها مفردة الاصابع بالقوة وملطخة بالدم .

ماذا يمكن ان يكون هذا يا سيدي في زهر البرقوق الذي تفتح هذا الصباح على قاعة الطريق ؟ - انتا الذي اسالك . - وقر ابو الفاسم كتيه وسكت . لقد ادرك ان الكلام لم يعد بقيد احدا ، وان ثمة شيئا لا يفهمه يتحدث بقفوس ، وامام مثل هذه الحيرة لا يسه في الواقع الا ان يصمت وينتظر ، الا ان الفاضل نهره : - نهر كفيفك وكاتك بريه ! اتريد ان اساعدك قليلا من الذي اطفاك هذه المسافة ولماذا ؟ - فلفها عن الطريق ، وكنت ... - انت عشيقها ؟ - وصحك الجندي ، فيما تسأل ابو الفاسم : - استفكر الله ، عشيق من ؟ - عشيق العفريتة التي تسكن هنا ... - انتا رجل عجوز يا سيدي ، امك ان يحدث هذا ؟ - ان لا احضر الزهر ؟ من الذي ارسلك ؟ - جئت ...

الا ان صورة فاسم جاءت مصافحة مثل الانزمام ، ووراءها جاءت صورة سعاد ، ولم يعد يعرف ماذا يتبين عليه ان يقول ، فبعثا اخذ ينظر حوالبه وهو شديد الارتباك ، محتاراً تحت النظرات التي كان يسلطها الفاضل عليه ، ثم سال بصوت ادهشه كيف انزلت من صدره مليئا بالاستجداء :

ماذا حدث لسعاد يا سيدي ؟ هل هي بخير ؟ - نعم ، انها تمشي ، وقل لي ما معنى هذا ؟ - ونظر ابو الفاسم الى حيث اشار الفاضل ، كأنه ياله الزهر الاحمر ملقاة فوق الطاولة ، وبدت اقل جمالا مما كانت ، واجاب : - ماذا يمكن للزهر ان يعني يا سيدي غير الود ؟ - هه !

وكانت منطاة بشرشف سكري اللون مشغولة حواشيها بالصنارة : « انظر ماذا كانت فعلت امي طوال عمرها ، تستنقل بالصنارة وتفتني مينها كي تبدو طابولة ابي طاولة محترمة امام ضيوفه !

وكانت منطاة بشرشف سكري اللون مشغولة حواشيها بالصنارة : « انظر ماذا كانت فعلت امي طوال عمرها ، تستنقل بالصنارة وتفتني مينها كي تبدو طابولة ابي طاولة محترمة امام ضيوفه !

وكانت منطاة بشرشف سكري اللون مشغولة حواشيها بالصنارة : « انظر ماذا كانت فعلت امي طوال عمرها ، تستنقل بالصنارة وتفتني مينها كي تبدو طابولة ابي طاولة محترمة امام ضيوفه !

وكانت منطاة بشرشف سكري اللون مشغولة حواشيها بالصنارة : « انظر ماذا كانت فعلت امي طوال عمرها ، تستنقل بالصنارة وتفتني مينها كي تبدو طابولة ابي طاولة محترمة امام ضيوفه !

سعاد الان اكثر من اي وقت مضى .. اتري انتي الصمت ؟ اصار بوسمه ان يقول لهم بان ذلك الفتى المفرج ، الممدد على الطاولة في مفرج اريحا ، هو ابنه فاسم ؟ ام ان ذلك كله قد اصحى الان سرا اكثر حاجة للكتمان مما كان في اي وقت مضى ؟ لقد احس فضاءه بأنه مؤمن على شيء خطير لا يعرف ما هو الصبيط ، وربما كانت حياة سعاد نفسها ، بل حياة هؤلاء الشبان الثلاثة الواقفين ووجوههم الى الحائط ، بل ربما حياة ذلك الطفل الصغير ايضا ، معلنه في كلمة واحدة قد يلغها في ايه لحظة دون ان يعرف ، امك لذلك كله ان يكون حبيبا ؟ - انها باقة زهر يا سيدي ، وهي لا تعني شيئا خطيرا في الاطلاق . قلت لنفسي وانما امر من هنا : هذا بيت صديقي القديم ، وابنه وحيدة فيه ، ولا ناس لو حلت لها سافة زهر ..

لا فائدة من الكذب ابها الشيخ الخبيث . سوف ترى بعد برهة ان الصدق هو الامر الطرق الى السلامة .. انقول الحقيقة الان ام ماذا ؟ - زهر يا سيدي ، زهر .. - هه !

وفي الخارج جاء الصوت خائفا في البدء ، ثم اخذ يعلو شيئا فشيئا : كانت ثمة خطوات صعد الدرج ، وشعر ابو الفاسم بان الامر اخذ في التعمق ، وان الفتح المنسوب في الغرفة انما يتعلق بقضية اكثر خطرا مما يعتقد ، وبعد رهة دفت يد ما خشب الباب ، ولسي اللحظة التالية انفض الجنديان ، وقد فتح الفاضل الباب فجأة ، على الرجل الوافق هناك ودفناه الى الداخل .

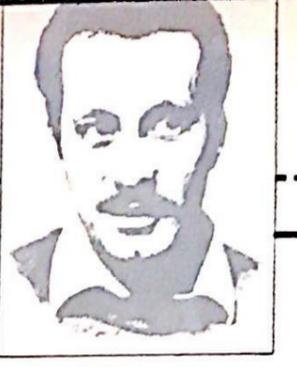
وامتلت الغرفة فجأة بجلبة غريبة ، واخذ الطفل الذي كان قد اركن الى الصمت قبل برهة يبكي من جديد ، بنشيج اكثر مرارة ، فيصاح نفس الجنديان بفحش الرجل بعنف وشراسة تسم سلاله الى الحائط وارتفاعا على رفع ذراعيه الى الاعلى ووجهه نحو الجدار ، وعاد الجنديان فوضعا الاوراق التي ازيعها من جيبوه على الطاولة ، ووقفا وراء الفاضل الذي قال بصوت بلاؤه بين التصار :

صيد نمن اليوم ، هذه اللؤلؤة سعاد كانت تعيش تحت بصرنا ونحن لا نعرف ، وها هم افراد العصابة يعاطرون في بيئها واحدا اثر الآخر ، انت ! ما اسعد ؟ واجاب الرجل الجديد ووجهه ما يزال الى الحائط :

انتي زياد حسين ، والد الطفل الجالس هنا ، يا سيدي ، جئت الفش عنه بعد ان سافر .. - قال الفاضل : - اذن انت الذي ارسلته ..

نعم يا سيدي ، خبزنا صباح اليوم صدرا من الكفاة ، وتمكادنا في الحي بمتاع مع وليد صحننا لسعاد ، وعندما تاخر وليد جئت تحت عته ..

والاول مرة منذ ان دخل الغرفة شهد ابو الفاسم صحن الكفاة على الطاولة ، وكانت القشرة الشقرية تلعب من فرط ما اشبعت فطرا ، وتساءل بينه وبين نفسه : « اربعا قصة حقيقية ؟ امك ان يكون زياد هذا والد او شقيق قتي ما ، استشهد ذات يوم ، وهو ياتي كل شهر لسعاد كي ياخذ خمسة دنانير ؟



قصته بقلم: خستاه كنفاني

بروتوتو نيساند

وقال الصافي فجأة : واستدار زياد ، فبدأ وجهه شديد الصفرة ، كانت عيناه كبيرتين ، وورما بسبب حجمهما بدأ خافتا أكثر مما كان صوته يوحى ، وكان أول ما فعله أن نظر الى حيث كان الطفل جالسا يتسج بهدوء ، وهز رأسه هزة خفيفة جعلت الطفل يصمت ، لم اخذ بنظر حواليه متحمصا الموجودين باهتمام ، وسأله الصافي : هل تعرف ايا من هؤلاء ؟

ولم يزل يردد ، فبدأ وجهه شديد الصفرة ، كانت عيناه كبيرتين ، وورما بسبب حجمهما بدأ خافتا أكثر مما كان صوته يوحى ، وكان أول ما فعله أن نظر الى حيث كان الطفل جالسا يتسج بهدوء ، وهز رأسه هزة خفيفة جعلت الطفل يصمت ، لم اخذ بنظر حواليه متحمصا الموجودين باهتمام ، وسأله الصافي : هل تعرف ايا من هؤلاء ؟

ولم يزل يردد ، فبدأ وجهه شديد الصفرة ، كانت عيناه كبيرتين ، وورما بسبب حجمهما بدأ خافتا أكثر مما كان صوته يوحى ، وكان أول ما فعله أن نظر الى حيث كان الطفل جالسا يتسج بهدوء ، وهز رأسه هزة خفيفة جعلت الطفل يصمت ، لم اخذ بنظر حواليه متحمصا الموجودين باهتمام ، وسأله الصافي : هل تعرف ايا من هؤلاء ؟

ولم يزل يردد ، فبدأ وجهه شديد الصفرة ، كانت عيناه كبيرتين ، وورما بسبب حجمهما بدأ خافتا أكثر مما كان صوته يوحى ، وكان أول ما فعله أن نظر الى حيث كان الطفل جالسا يتسج بهدوء ، وهز رأسه هزة خفيفة جعلت الطفل يصمت ، لم اخذ بنظر حواليه متحمصا الموجودين باهتمام ، وسأله الصافي : هل تعرف ايا من هؤلاء ؟

٢٧ عام من الاستقلال عام من النضال



جمهورية قيتنام الديمقراطية تخمفل بذكرى الاستقلال بالنضال ضد ضرب الإباداة الأمريكية

وفي وقت من الأوقات قال الجنرال نفوسن فون غياب بأنه كما للولايات المتحدة نقاط قوة ونقاط ضعف ، فإن للشعب الفيتنامي نقاط قوته ونقاط ضعفه ، في هذه الحرب العدوانية الترسية التي تشنها الولايات المتحدة ،

نورة آب المنتصرة

بعد نضال طويل ضد السمعين الفرنسيين ومن ثم ضد اليابانيين ، جاء انتصار نورة آب عام ١٩٤٥ ليضع حدا للنضال الاستعماري في فيتنام ، حيث أعلن الرئيس هو شي منه في الثاني من ايلول ١٩٤٥ ، رسما ، استقلال البلاد وناسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية .

وتحت قيادة الحزب والحكومة وعلى رأسها الرئيس هو شي منه ، خاض الشعب الفيتنامي الذي كان يوزع كل شيء والمخاض من كل الجهات بالاميراليين ، ومعتمدا على قواه الذاتية وحدها ، خاض حرب المقاومة ضد الفرنسيين المدمومين في اوج تحرير وطنه تحريرا كاملا .

وقد اصبح هذا الشعب الذي يعيش منذ اربعة الاف سنة في بلاد غنية بالثروات الطبيعية ، وذات موقع استراتيجي هام في جنوب شرق آسيا ، من تعاليد الراسخة توحيد وحشد جميع قواه في قتال العديد من الغزاة ، وحرهم من اجل الدفاع عن الوطن او من اجل استعادة الاستقلال .

وعكف شمال فيتنام المحرر بكل جهوده على تصعيد جراح الحرب وبنائه الاشتراكية . يبد ان الاميراليين الاميركيين الذين حلوا محل الفرنسيين بادروا الى الاستيلاء على جنوب البلاد لتحويله الى مستعمرة جديدة ولقاعدة عسكرية بيفي نية الصعود على الشمال وتطويق البلدان الاشتراكية .

وفي القرن الثالث قبل الميلاد ، عد الشعب الفيتنامي طائرا ، والافطاميين القادمين من الشمال . ومنذ بداية العصر المسيحي حتى القرن الثامن عشر ، خاض هذا الشعب أكثر من عشرين حربا من اجل التحرير والاستقلال .

في القرن الثالث عشر ، قامت القوات القنولية بعد ان كانت قد احتلت قسما كبيرا من آسيا واوروبا ، بحشد أكثر من ٦٠٠ الف جندي لاجتياح فيتنام ، التي لم يكن يزيد عدد سكانها في ذلك الحين ، عن ٥ ملايين نسمة ، ولكنهم هزموا هزيمة شنيعة . وفي القرن الثامن عشر استطاع البطل القومي نفوسن هوي ان يسحق في نفوس بقعة اسام ٢٠٠ الف جندي من الفاطسيين الشماليين على فيتنام .

لقد كان على السمعين الفرنسيين ان يعزفوا ، عام ١٨٥٨ - ١٩١٢) من اجل الاستيلاء على فيتنام ونهبتها ، وبعد ذلك لم تغل فترة او مرحلة من الانهضات الشعبية . وطوال تاريخه لم يخض الشعب الفيتنامي يوما رأسه امام الغزاة بل قاتلهم دوما معهما بلغ جبروتهم واجرامهم .

مكسسا سجل الجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة ، ضد شعب البلاد هناك . وقد اذنت ساحة المعركة وما يزال نشيد ، بأنه رغم جميع محاولات الادارة الامريكية ، ورغم جميع العمليات الوحشية ، فان ذلك لن يبتذ الولايات المتحدة من جني الهزيمة في فيتنام الجنوبية ، لأنه لن يزعزع مناورات الشعب وولائه الماثلة ، ولن يرددهم عن مواصلة هذا النضال . ومنذ اول نيسان الماضي ولقوات التحرير المسلحة بمساعدة جماهير جنوب فيتنام ، انشجعت واسمة النضال ، ونزلت بعيدا نيكسون ، وبربرنامج «فيتنامة الحرب» ، قربات مينة .

وامام خطر انهيار النام الذي يتهدد برنامج «فيتنامة الحرب» ، عمد نيكسون الى تعبئة قوة جوية وبحرية امريكية ، والى تصعيد الحرب المدمرة في الجنوب ، والحرب الجوية على الشمال .

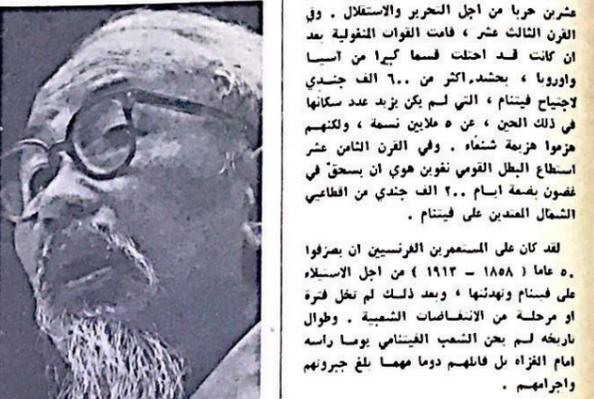
والى جانب حرب الانسدة المدمرة في الجنوب والغارات التي تشنها طائرات ب - ٥٢ ، التي تستهدف نحو مناطق بكاملها ، يستخدم الاميركيون القنارات السامة والاسلحة الكيماوية من اجل القضاء على البيئية الحية .

وفي شمال فيتنام عمدوا الى قمع وحصار الموانئ ، وعاودوا القصف على كافة الاراضي . لقد استخدوا ال ب - ٥٢ في غارات ليلية تقصف خلالها المناطق المكظة بالسكان . وهم يشنون الغارات بلا تمييز ومتكررة على المدن التي ينتهج ذرها . ووحشية اعظم هاجم الطيران الاميركي باستشره وانتظام شبيحة السودان مسبا اضرارا بالغة بعدة عشرات من قطع الطائرات الثقيرة والعديد من المنشآت المائية وبنية القادرة احدثات فيضانات في شمال فيتنام اثناء موسم الامطار .

بدا انه من الجلي الواضح ان الغنائل ولا التهديدات من كل نوع ولا المناورات السياسية والديبلوماسية للامرة الامريكية بقادرة على ايقافهم من هزائمهم النهائية او في زعزعة ارادة الشعب الفيتنامي الغولانية .

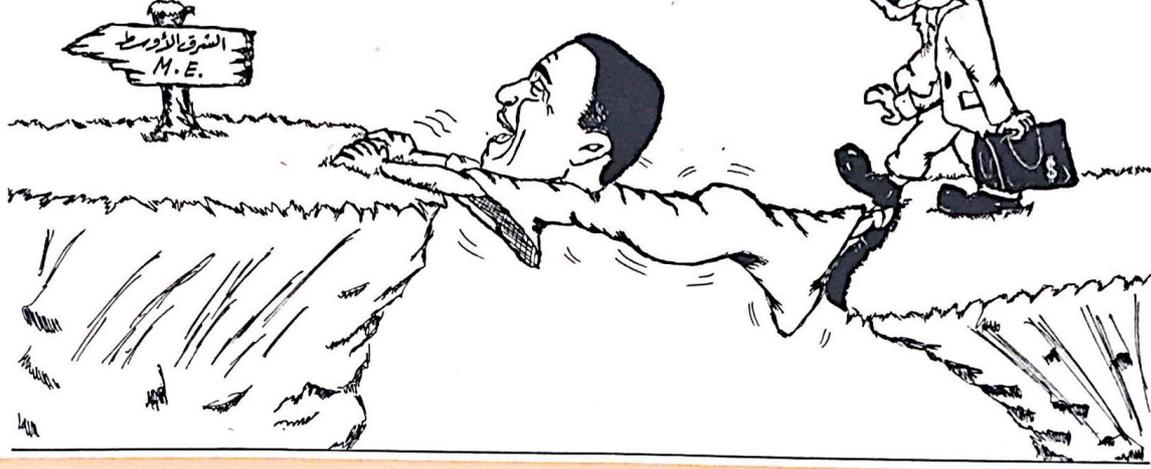
وان الطريق الوحيد لحل القضية الفيتنامية هو ان على الحكومة الامريكية ان تستجيب للمفترحات من ٧ نقاط التي تقدم بها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام ، بتطبيقها الرئيسيين المحددين فيها . فهذه المقترحات التنظيمية المفولة التي تنطبق على واقع الحال الراهن في جنوب فيتنام ، لتمسك مطامح جميع فئات السكان في جنوب فيتنام المنطقة التي السلام والاستقلال والوثام الوطني ، وهي نضج المجال امام الولايات المتحدة لتستطيع الانسحاب بشرف من حرب فيتنام وتحقيق مطامح الشعب الاميركي وشعوب العالم اجمع في السلام .

وطالما واصل الاميراليون الاميركيون عدوانهم على البلاد ، ولم يخلوا عن فيفتنة الحرب وعن ترويطهم في فيتنام ، فان الشعب الفيتنامي بغالده في نضال لا يلين من اجل الاستقلال والحرية لونه لن يتراجع امام اية مصاعب وعندما يتحدث نيكسون عن سحب الجيوش الامريكية ، فانه في الواقع يزيد من القوى الجوية والبحرية ويعدد الى اساليب غاية في البربرية ، في تطبيق برنامج ل - ١ «فيتنامة الحرب» و «التهدة» ، الوطن سلمنا ■■



السلامة

... «بِصْرَا حَة» !!!



مناقشة مع فيلسوف "الوسادة المخالفة" وموضوعات إحسان عبد القدوس الاستسلامية

التي تركتها الخطوات الأميركية التي قدمت سابقا وكيف عاشتها الجماهير العربية وما عانت منه حركة المقاومة الفلسطينية ابتداء من مشاريع الأمم المتحدة مرورا بمشروع وجرز وما جره قبول الانظمة بهذه الخطوة الاستسلامية من مصالب عاشتها حركة المقاومة في الأردن وما تركته من علامات بارزة على الأرض المحتلة وبالذات في منطقة غزة وما اعطته من فرص لإسرائيل لتوطيد مكانها داخل الأرض المحتلة . ليست كل هذه المواقف هي ما يزيد الحلول الأميركية ؟ وإن نجد هذا الطيب . فماذا تبقى لهذه الحلول غير اعلان الاستسلام والقبول به .. وما كتابات الأخيرة الا وسيلة من اجل اشاعة جو عدم القدرة وعدم الاستطاعة وعدم البقاء في مثل هذه الأوضاع والخروج من هذه الأحوال الى الطريق الأميركي .

ويقف إحسان في مقالته الأخيرة موقفا ، يبدو في اوضح صورة التضليلية ، وذلك امام موضوعة اليمين واليسار وكون هذا اليسار هذه الإسماء غير موجود في مصر وان كلمة اليمين واليسار كلمة منتزعة موجودة الآن فقط في الشيوعية والراسمالية . وموقف إحسان هنا هو موقف ينسجم في مضمونه مع التيار النضالي بشكل او بآخر الى نسيان القضية الوطنية والدوافع الاجتماعية التي تغرض الجماهير النضال من اجلها وتهدف نفس هذه الجماهير الى الوصول لها عن طريق تحريك التناقض الداخلي دائما لمصلحة بقاء الصراع عنصرا من عناصر بقاء القضية الوطنية وعدم اعطاء المجال للتيارات المستسلمة والانهازمية لان تصعب امرا واقعا ومغروضا من قبل امثال احسان وغير احسان . وهذا التصرف الاخير الذي اتخذهنا به الاستاذ احسان وكون اليمين واليسار لا يوجدان الا في « الشيوعية » والراسمالية كلام مضبوط وطرح فاشل ويهدف احسان من ورائه فقط الى اخراج الشعب المصري العربي من دائرة الصراع العالمي المحكومة بالتناقض الاساسي بين الاشتراكية والراسمالية . وهنا فكونه يرفض هذا الواقع الموضوعي والملموس في العالم فانه يهدف من وراء هذا ويحاول ان يؤكد ان مصر خارج هذا الصراع ، ليقول ان مصر هي « قوة ناعلة » لها سياساتها الناعمة من ذاتها وتقاليدها وتراثها التاريخي والانساني .. ولا يدري الاستاذ احسان ان هذه النظرية ، اي نظرية القوى الناعلة قد سقطت كل موضوعاتها ولم يعد هناك اي مثال تاريخي ليكون من خلاله الاستاذ احسان قادرا على توضيح الاهداف من المناداة بهذه المبادئ الناعمة من نظرية « اقليمية وتعميمية » ليش ما يجسدها من فدوات ذاتية وليبقها في غنى عن الامتداد الى العالم من اجل تدعيم العلاقات مع القوى الاشتراكية والاممية . الا ان الاهداف واضحة وبارزة من خلال ما يطره عبد القدوس فهي ليست غير الارتماء في مستنقعات الانهزام والاستسلام ■

ان يربط مبدا العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر من خلال تبادل المصالح الذاتية الباشرة ويفرغ هذه العلاقات من اي مضمون تحريري وطني واضح ومحدد ، ومن مضمون المصالح المشتركة الواسعة في محاربة الامبريالية .

يقدم السلاح المطلوب من اجل الحركة والتحرير . ونحن نقول للاستاذ احسان ان نضال الشعوب والحرب لا تحتاج فقط للسلاح ، بل انها تحتاج الى قيادة قادرة على التخطيط وقيادة فاعلة . ليس فقط هذا ، وانما قيادة تؤمن باستقلال نقاط الضعف عند العدو وتبني نقاط القوة عندنا ومن خلال اتباع اسلوب حرب الشعب التي تؤكد كل الحسابات انها حرب في صالحنا . الا انك وفي كل ما نطره وتطالب به هو السلاح وتعتبر ان السلاح كل شيء .. في نفس الوقت الذي تقول فيه ان مصر تريد السلاح من اجل ان لا يطول عمر الحرب وتخر مصر فيها كل شبابها .

وبالاضافة الى كون هذا الكلام يتجاهل حقائق تاريخية . فانه يتجاهل حقيقة كون الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية هي ادوات الازهاق والاستغلال للقوى الانسانية الاخرى وليس من سبيل لمواجهتها الا بالنضال والقتال الثوري ، القتال الطويل المدى .. ويتجاهل ايضا حقيقة الدفع الثوري الذي يمثله وجود الجماهير في الحركة التي تعتبر افضل اسلحة الماركا والفضل من يحقق النصر في حروب الشعوب .

والسؤال : من الذي يقائل اليوم في فيتنام وكمبوديا ولاوس ؟ وفي سياق حديثه يستترسل ليقول ان الاتحاد السوفياتي لم يزودنا بالسلاح الذي نستطيع به مواجهة السلاح الامريكي لدى اسرائيل وفي نفس الوقت لا يذكر ما هو السلاح المطلوب ولكن الاعتقاد السائد ان ما يقصده هو الطائرات ولكن اذا كان الاتحاد السوفياتي « لا يملك طائرة نوازي في قدرتها القتالية والاستراتيجية طائفة الغانتوم الامريكية » حسب معلومات الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل (استاذ عبدالقدوس في حملته الرأعنة) فماذا نطلب بعد ذلك ؟ وايضا لماذا لم تنتزع مصر والانظمة العربية الاخرى النصر حينما كانت اسرائيل لا تملك مثل هذه الطائرات التي لا تخيف الا كانت تملك السلاح بكميات هائلة .. لماذا ؟

لماذا نقائل الشعوب المناضلة بلا طائرات من احدث طراز ان حجم السلاح بدعة واهية اسقطتها الشعوب التي انتصرت ونسقطها اليوم الشعوب المناضلة في حربها العادلة ضد القوى الامبريالية في العالم . ويتساءل الاستاذ عبدالقدوس لماذا نرفض الحلول المقدمة لنا من اميركا ؟ وهل نرفضها لانها فقط من اميركا ؟ ولماذا يؤثر تحرير ارضنا عن طريق اميركا على صداقتنا للاتحاد السوفياتي ؟ - بالاضافة الى كون هذه الدعوة دعوة صريحة وواضحة الى الاستسلام التام لاميركا وما نطره وتريد تحقيقه في المنطقة فانه من جهة اخرى عدم شعور وعدم احساس من قبل الكاتب للنتائج

في مقدمة الحملة التي تشنها وتسبر فيها شلة من الافلام المصرية ، المسؤولة منها واللامسؤولة ، يقف اليوم احسان عبدالقدوس رئيس تحرير صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية كاتب وجد من مهماته وواجباته الملحة ان يدلي ببلوه في قضية تعتبر من اجظر القضايا التي ستترك حتما مؤثرات سياسية واقتصادية على المنطقة العربية بأسرها وهدف الاستاذ احسان هو « التخريب » لا غير . ولكون القضية مجال البحث لا تتعلق فقط بخروج او بقاء الخبراء السوفيات وانما هي في حقيقتها وجوهرها تتصل بحركة الثورة العربية وتمس تقدمها واستمرارها او تراجعها وانكاستها .

فان اية محاولة طائشة لاجراج النقاش وتناول القضية ووضعها في غير مكانها . يكون الهدف منها هو التامر والتخريب . وهذا ما سلكه الاستاذ احسان .

واحسان عبدالقدوس في مواقفه الجديدة حدد موقعه النهائي بجانب القوى اليمينية والنزيم بها بكل ما طرحه سواء على صعيد الصراع الداخلي المصري او العربي وحدد انتماءه النهائي الى جانب القوى المادية لحركة التحرر العربية والعالمية . وقد اعطت التحريات التي جرى الاحداث الداخلية المصرية المجال للاستاذ احسان لان يصب كل نتاجه في خدمة « التيار النضالي » الهادف حتما الى تبني الحلول السياسية التصوفية والاستسلام المهين الذي تنادي به اميركا .. ويحاول الاستاذ احسان ان يوجد الظروف ويهيء الاجراء من اجل تقبل ما تقدمه اميركا والرجعية العربية . ان مناقشة مجموعة المقالات التي كتبها احسان عبدالقدوس تكشف شيئا واحدا هو ان هذه المقالات هي محاولة تخريب العلاقات القائمة والتي اصبحت ملحة وضرورية بين حركة التحرر العربية والقوى الاشتراكية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي . في ظل هذه الظروف التي تزاد فيها حاجة الجماهير العربية لتأكيد النحما بحركة الثورة العالمية .

لكن الاستاذ عبدالقدوس لا يرى في فهمه لمبدا العلاقات بين الدول الا نمطا واحدا هو الاتفاق على تبادل المصالح الذاتية والفيضية خاصة بين الدول النامية والدول غير النامية . وهنا فانه يضع مبدا العلاقات بين الدول في اوهي اشكالها .. فحينما ينظر عبدالقدوس هذه النظرة ويريد تركيبها على مبدا العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر ، فانه يناسب بشكل متعمد مبدا « تورية العلاقات ومبديتها » التي تربط بين مواقف الدول ذات الانظمة الوطنية وتحدد سياستها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العالمية ..

فالانحياز السوفياتي يرتبط بكسافة الشعوب المناضلة ويتحمل مسؤوليته عبر النضال ضد قوى الاستغلال العالمي الذي تواجهه الشعوب المضطهدة والمستقلة . الا ان الاستاذ احسان يريد فقط